قَوَانِينُ الصَّرْفِ
لأحمدَ بنِ مُصطفَى الصَّاروخَاني الشَّهيرِ بـ(لَالي)- ت 971 هـ
(تحقيقُ النصف الأول: من أوّل الكتاب إلى نهاية فصل تصريف الأفعال)

نواف بن أحمد عثمان حكمي*

تاريخ تسلُّم البحث : 2018/8/7م تاريخ قبول النشر: 2018/12/12م

الملخص

يحقّق هذا البحث النصف الأول من كتاب (قوانين الصرف) لأحمد بن مصطفى الصاروخاني الرومي المتوفى سنة (971 هـ)، وهو كتابُ يُعنى بتقديم قواعد الصرف العربي للمبتدئين فيه، فيبدأ بأقسام الأفعال مجردةً ومزيدة وما ينضوي تحتها من تفصيلات، لينتقل إلى أبواب الأفعال، فالوجوه المشتقة من المصدر، لينتهي تحقيق هذا الجزء بفصلٍ في تصريف الأفعال. وقد سُبق التحقيق بنبذة مُقتضبة عن المؤلف، ومنهج التحقيق الذي اعتُمد عليه.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد:

فإنَّ مِنْ أعظم العلوم قدرًا، وأجلها منزلةً علم العربية؛ إذْ به يستقيم اللسان، ويُفهَمُ القرآن؛ لذلك أولاهُ أسلافنا عنايةً فائقةً، ومنحوه اهتمامًا كبيرًا، وبذلوا مِنْ أجله جُهودًا مُضنيةً، فتركوا لنا تراثًا ضخمًا، وإرثًا جمًا، تموج به أَروقةُ المكتبات، وتزخر به دور الحفظِ والمخطوطاتِ .

وقد حاول بعض العلماء المتأخرين تبسيطَ علوم العربية كالنحو والصرف وغيرهما؛ لتكون أكثرَ انتشارًا، وأدعى للقبول. ولقد عثرت على مخطوطة تعليمية في علم الصرف بعنوان: **(قوانين الصرف)**، للمؤلف أحمد بن مصطفى الصاروخاني المتوفى سنة 971هـ، وقد قمتُ بتحقيقها من **(أوّل الكتاب إلى نهاية فصل تصريف الأفعال)**، وقام بتحقيق بقية المخطوطة الدكتور عامر فائل بلحاف أستاذ اللغة والنحو بجامعة نجران .

أولاً: المؤلف (أحمد بن مصطفى الصاروخاني):

أقلُّ ما توصف به المصادر التي ترجمت لـ (لالي) أنّها شحيحة، إذْ لا تطالعنا كتب التراجم التي بين أيدينا بحديثٍ مفصّل عنه، فلا تذكر شيئًا عن نشأته، أو طلبه العلم، أو شيوخه أو تلاميذه، بل تكتفي بذكر اسمه من غير اختلاف فيه، مع ذكر شهرته (لالي)، وطرفًا يسيرًا من حياته وأعماله، لتصل – على عجالة – إلى مصنفاته ووفاته. قال حاجي خليفة (ت 1067 هـ): "لالي: السيد أحمد جلبي بن مصطفى الصاروخاني الرُّومي، القاضي الحنفي"[1]، والأمر ذاته في هدية العارفين[2]، وإيضاح المكنون[3] ، وقد تزيد بعض المصادر فتذكر أصله التركي، والوظيفة التي شغلها، والمكان الذي أقام فيه على نحو ما هو

* أستاذ مساعد بقسم اللغة العربية – كلية العلوم والآداب بشرورة – جامعة نجران .

وارد عن الزركلي في كتابه (الأعلام)؛ إذ قال: " أحمد بن مصطفى لالي شلبي: متأدب بالعربية، تركي الأصل والنشأة، تنقل في الوظائف إلى أن كان قاضيا في أماسية" [4]، ووصفه كحالة في (معجم المؤلفين) بأنه عالم مشارك في بعض العلوم[5] . فجميع هذه المصادر تتفق في اسمه (أحمد بن مصطفى)، ونسبه التركيّ أصلاً ونشأة، وتوليه أعمال القضاء في موطنه، وقد يزيد بعضها مذهبه وهو الحنفي.

وصاروخان التي ينتسب إليها (لالي) بلاد في أرض الترك مركزها (مغنيسية)، ويبدو أنّه قد ملكها بادئ ذي بدء ملكٌ اسمه (صاروخان)، ثم حملت البلاد اسمه فيما بعد، وقد تحدث عنها الرحالة ابن بطوطة ت(779 هـ) فقال: "ثم سافرنا من هذه المدينة إلى مدينة (مغنيسيّة)، وضبط اسمها بميم مفتوحة وغين معجمة مسكنة ونون مكسورة وياء مدّ وسين مهملة مكسورة وياء آخر الحروف مشدّدة، نزلنا بها عشيّ يوم عرفة بزاوية رجل من الفتيان، وهي مدينة كبيرة حسنة في سفح جبل، وبسيطها كثير الأنهار والعيون والبساتين والفواكه، **وسلطانها يسمى صاروخان**"[6].

وأمّا مؤلفاته فتنقل المصادر منها: تحفة الْخَواص فِي تَرْجَمَة درة الغواص للحريري، ودقائق الْمِيزَان فِي مقادير الأوزان، وشرح قصيدة الْبردَة، وكتاب في الفَرَائض، وقوانين الصّرْف، ومجمع الْقَوَاعِد ومنبع الْفَوَائِد فِي قَوَاعِد الفارسية[7]. ويظهر من هذه المؤلفات أنّ (لالي) كانت له عناية بالترجمة والنقل؛ إذ ترجم (درة الغواص) للحريريّ من العربية إلى لغة ثانية قد تكون التركية أو الفارسية، وممّا يعزّز هذا القول ما أورده صاحب الأعلام نقلاً على حاجي خليفة، إذ قال عنه: "له كتب صغيرة، منها (شرح الأمثلة) في مغنيسا (الرقم 8163)، و(شرح قصيدة البردة) فيها (الرقم 1664)، قال حاجي خليفة: شرحها أولا بالعربية ثم شرحها بالتركية"[8]. هذا وقد أضاف الزركلي لهذه المؤلفات كتابًا أو رسالة مخطوطة بعنوان (الأبحاث والأسئلة)، ذكر أنّها بالصرف، وأنّها محفوظة في دار الكتب[9].

وتتفق أغلب المصادر التي عنت بالترجمة لـ (لالي) أنّ وفاته كانت في العام 971 هـ[10]، وخالفها الزركلي إذ جعل وفاته بعد 1001 هـ[11]، ويبدو أنّه قد استند في ترجيح هذا التاريخ إلى مقولة حاجي خليفة، إذ نقل عنه عند الحديث عن شرحه لقصيدة البردة: " قال حاجي خليفة: شرحها أولا بالعربية ثم شرحها بالتركية سنة 1001 "[12] .

ثانيًا: وصف المخطوطات ومنهج التحقيق:

1- توثيق عنوان الكتاب :

إنَّ جميع المصادر التي اهتمت بالترجمة لـ (لالي) ، ذكرت أنَّ له كتاباً في الصرف هو (قوانين الصرف)[13]، ويعزّز أن هذا العنوان هو الصحيح ، ما ذكره المؤلف نفسه في مقدمة الكتاب؛ إذ قال : " فيقولُ العبدُ المحتاجُ إلى رحمةِ الله المتعالي، سيّد أحمد بن مصطفى الشهير بـ (لالي)، إنّي أردتُ أنْ أكتبَ رسالةً بالسّعادة، راجيًا بفضل الله تعالى والعناية، فحرّرتُ هذا الكتاب، بتوفيق الله الوهّاب، وجعلتُهُ للراغبين في علم الصرف، وسمّيته بـ **(قوانين الصّرف)**، أرجو من الله الرحمة والغفران، وأعوذُ بالله مِنْ الشيطان"[14]. وقد ورد هذا العنوان في النسخ الثلاث لمخطوطة الكتاب دونما اختلاف.

2. نسبة الكتاب للمؤلف : تتحقق نسبة هذا الكتاب لمؤلفه للأمرين الآتيين:

1- ما جاء في التراجم من نسبة هذا الكتاب للمؤلف أحمد بن مصطفى الصاروخانيّ الشهير بـ (لالي) .

2- ما ورد في الصفحة الأولى من المخطوطات الثلاث، وهو ما سبق ذكره .

3. وصف مخطوطات الكتاب :

اعتمدتُ في تحقيق هذا الجزء من الكتاب على ثلاث نسخٍ جميعها من غير اسم ناسخ، وتفاوتت من حيث عدد الألواح، ووجود الحواشي كثرةً وقلة، كما ظهر في حواشي اثنتين منها لفظة (الأصل)، وكأنّهما أخذتا من أصل واحد. وهناك عباراتٌ في بعضها يشطبها الناسخ ، وقد ينسى كلمة أو بضع كلمات ، فيكتبها في الهامش المقابل للسطر الذي سقطت منه الكلمة، مشيراً إلى مكانها من ذلك السطر بعلامة صغيرة كي ينبِّه القارئ لها. أمّا الأولى فهي نسخة مكتبة الفاتح بتركيا (رقم الحفظ 4757)، وظهر في نهايتها تاريخ النسخ، وهو (ربيع الأوّل من العام 994 هـ)، وأمّا الثانية فهي نسخة مكتبة أزمير بتركيا (رقم الحفظ 690)، ولم تحوِ تاريخ نسخ، بل وُجد في آخرها ختم يبدو أنّه بالتركية لم أتمكّن من قراءته، وأمّا الثالثة فهي نسخة مكتبة Kilicalipasa بتركيا أيضًا وظهر في صفحة غلافها تمليكٌ باسم (محمد بن علي الحقير) ورقم (1013)، وتكرر في صفحاتٍ مختلفة منها ختم وقف باسم (الحاج إبراهيم أفندي)، وأُثبت في آخرها تاريخ (973 هـ).

تألفت النسخة الأولى من ثمانية وثلاثين لوحًا، لم يقم ناسخها بترقيمها، وبلغ طول اللوح (20) سم، وعرضه (27) سم، وهي متفقة المساطر باستثناء اللوحين الأول والثاني، إذ بلغ عدد الأسطر في اللوح الواحد (21) سطرًا، أمّا متوسط عدد الكلمات في السطر الواحد فتراوح من (8 – 11) كلمة. وقد كُتِبت عنوانات الفصول بنفس الخط، ولم يضعها الناسخ في وسط الصفحة ما يجعلها بارزةً، بل وضعها في المتن شأنها شأن غيرها، بيد أنّه ميّزها بالمداد الأحمر، وجعل بقية المتن بالمداد الأسود. أمَّا الخطُّ فواضحٌ مقروءٌ أقرب إلى النسخ، وهو مشكول في المواضع التي تحتاج إلى شكل، وبخاصة الأوزان وبعض الأمثلة، وراعى فيه الناسخ بشكل عام قواعد الإملاء مع اختلاف طفيف. ولوحظ في بداية هذه النسخة بعض المفردات غير العربية لشرح بعض المواضع. وقد وجدنا أنّ هذه النسخة أوفر حظًّا من غيرها لتكون النسخة الأم؛ إذ يقلّ فيها السقط، ويظهر فيها النص مكتملاً مترابطًا، ورمزتُ لها بالرمز (أ).

وتألفت النسخة الثانية من ثلاثين لوحًا، لم يقم ناسخها بترقيمها أيضًا، وبلغ طول اللوح (19) سم، وعرضه (26) سم، وهي متفقة المساطر باستثناء اللوح الأول فقط، إذ بلغ عدد الأسطر في اللوح الواحد (21) سطرًا، أمّا متوسط عدد الكلمات في السطر الواحد فتراوح من (10) كلمات. وقد كُتِبت عنوانات الفصول بالخط نفسه، لم يضعها ناسخها أيضًا في وسط الصفحة، بل وضعها في المتن وميّزها بالمداد الأحمر. أمَّا الخطُّ فجميل بديع مشكول في بعض المواضع، وراعى فيه الناسخ بصورة عامة قواعد الإملاء مع اختلاف طفيف. ولوحظ في أثناء التحقيق أنّ هذه النسخة قريبة جدًّا من النسخة (أ)، وكأنّ إحداهما نُسخت من الأخرى. وقد رمزتُ لهذه النسخة بالرمز (ب).

وتألفت النسخة الثالثة من اثنين وستين لوحًا، لم يقم ناسخها بترقيمها، وبلغ طول اللوح (19) سم، وعرضه (27) سم، وهي متفقة المساطر، إذ بلغ عدد الأسطر في اللوح الواحد (11) سطرًا، وبلغ متوسط عدد الكلمات في السطر الواحد فتراوح من (9) كلمات. وقد كُتِبت عنوانات الفصول بالخط نفسه، وضع الناسخ بعضها في وسط الصفحة وميّزها بالمداد الأحمر، وجعل بقية المتن بالمداد الأسود. أمَّا الخطُّ فجميلٌ للغاية، وهو مشكول في بعض المواضع، وراعى فيه الناسخ بشكل عام قواعد الإملاء. ويلاحظ

على هذه النسخة كثرة السقط من المتن، وكتابة الساقط في الهامش المقابل للسطر الذي سقطت منه الكلمة. كما خُتمت هذه النسخة بتاريخ (جمادى الآخرة 973 هـ)، وهي سنة قريبة من وفاة المؤلف جدًّا، غير أنّني استبعدتُ أن تكون الأم لسببين:

الأول: هذا التاريخ كُتب بخط مخالف عن خط النسخة ذاتها، مسبوقًا بفقرة كُتبت بلغة غير عربية، وكأنّ التاريخ قد دُسَّ دسًّا.

الثاني: كثرة السقط الوارد فيها.

لذا رمزتُ لها بالرمز (ج).

4. منهج التحقيق:

أ. نسخ المخطوطة الأم في المتن، مع مراعاة قواعد الرسم المعروفة، باستثناء ما يقتضيه رسم المصحف.

ب. مقابلة النسختين (ب)، و (ج) بالنسخة الأم، وإثبات الاختلاف في الحاشية.

ج. العناية بضبط الأمثلة الصرفية، وحصرها بين قوسين .

د. مقابلة الآراء التي ذكرها المؤلف بآراء غيره، مع الحرص في هذه المقابلة على نسبة الآراء إلى قائليها في كتبهم.

هـ. الحرص عل عدم التصرف بالنص، باستثناء مواضع قليلة جداً تقتضي الإضافة أو التصحيح، وقد حصرنا ما أضفناه أو صححناه بين معقوفين، وأشرنا إلى ذلك في الهامش .

و. الاحتفاظ بعنوانات المؤلف، ووضع بعض العنوانات الفرعية التي لم يضعها، وحصرها بين قوسين معقوفين.

ز. إثبات أرقام أوراق المخطوطة، وحصرها بين قوسين معقوفين .

حـ. وضع علامات الترقيم المعتمدة في الكتاب .

ط. إلحاق صورٍ لنسخ المخطوطات.

5. نماذج من المخطوطة:

الصفحة الأولى من (أ)

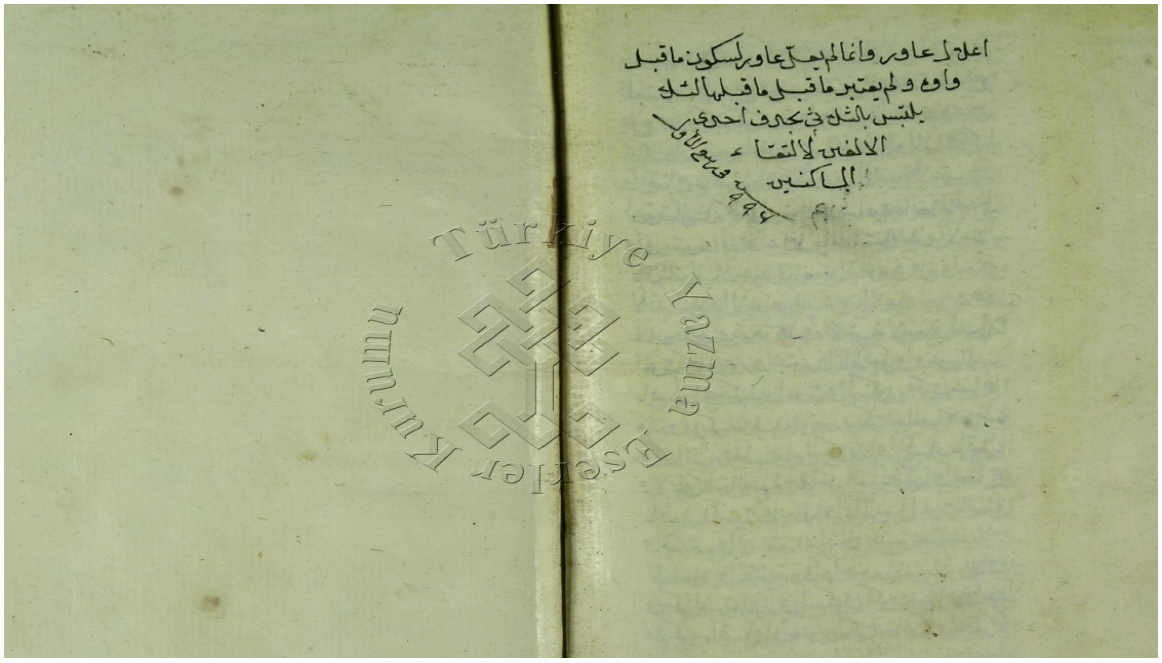

الصحفة الأخيرة من (أ)

ثالثًا: النص المحقق:

[مقدمة المؤلف]:

الحمدُ لله الذي[15] وهبَ لنا سبيلَ الصواب، والصلاةُ على محمد الذي منع عن الأذناب[16]، وجذبَ إلى طلب الثواب، وعلى آله وأصحابه خيرِ الآلِ وخيرِ الأصحاب، أمّا بعد:

فيقولُ العبدُ المحتاجُ إلى رحمةِ الله المتعالي، سيّد أحمد بن مصطفى الشهير بـ (لالي)، إنّي أردتُ أنْ أكتبَ رسالةً بالسَّعادة، راجيًا بفضل الله تعالى والعناية، فحرّرتُ هذا الكتاب، بتوفيق الله الوهّاب، وجعلتُهُ للراغبين في علم الصرف، وسمّيته بـ **(قوانين الصّرف)**، أرجو من الله الرحمة والغفران، وأعوذُ بالله [مِن][17] الشيطان.

[أقسام الأفعال]:

اعلمْ أنّ الأفعال على قسمين:

الأول: أصلي، وهو الفعل الذي بقي على حروفه الأصلية، نحو: نصرَ، ودحرجَ.

والثاني: مزيدٌ فيه، وهو الفعل الذي لم يبقَ على حروفه الأصلية، فزيد عليه حرفٌ واحدٌ أو حرفان أو ثلاثة أحرف[18] من جهة اللفظ والمعنى، نحو: أكرمَ،[19] وتدحرجَ، وانكسرَ، واحرَنْجَمَ[20]، واقْعَنْسَسَ[21].

[أبواب الفعل المجرّد الثلاثيّ]:

فالأصلي على قسمين: ثلاثيّ ورباعيّ، فالثلاثي: ما كان ماضيه على ثلاثة أحرف، وهو ستة [1/أ] أبواب:

الباب الأوّل: فَعَل يَفْعُل، يعني: أن يجيء الماضي على وزن (فَعَلَ) بفتح العين، والمضارع على وزن (يفْعُل) بضم العين، فعلامته أن يكون عين الفعل الماضي مفتوحًا، وعين الفعل المضارع مضمومًا، نحو: نَصَرَ ينصُرُ، وبناؤه للتعدية غالبًا، وقد يكون لازمًا. والمتعدي[22]: هو الفعل الذي يحتاج إلى الفاعل والمفعول نحو: نصرَ زيدٌ عمرًا، واللازم[23]: هو الفعل الذي لا يحتاج إلى المفعول نحو: خرجَ زيدٌ.

الأمثلة المختلفة من المتعدي[24]: نَصَرَ، يَنْصُرُ، نصرًا، فهو ناصرٌ، وذاك منصورٌ، لم ينصرْ، لمّا ينصرْ، ما ينصرُ، لا ينصرُ، لن ينصرَ، لينصرْ، لا ينصرْ، انصرْ[1/ب]، لا تنصرْ، مَنْصَر، مِنصَر،

نَصْرَة، نِصرة، نصّار، نُصير، نُويصِر، نَصرِيّ، أنصرُ، ما أَنصرَهُ، وأَنصِرْ به.

الأمثلة المختلفة من اللازم: خرجَ، يخرجُ، خروجًا[25]، فهو خارجٌ، وذاك مخروجٌ[26]، لم يخرجْ، لمّا يخرجْ، ما يخرجُ، لا يخرجُ، لن يخرجَ، ليخرجْ، لا يخرجْ، اخرجْ، لا تخرجْ، مَخْرَج، مِخْرَج، خَرجة، خِرجة، خرّاج، خُريج، خُويرج، خروجيّ، أخرجُ، ما أَخرَجَهُ[2/أ]، وأَخرِجْ به.

الباب الثاني: فَعَل يَفْعِلُ، أن يجيء الماضي على وزن (فَعَل) بفتح العين، والمضارع على وزن (يَفْعِلُ) بكسر العين، فعلامته أن يكون عينُ الفعل الماضي مفتوحًا، وعين الفعل المضارع مكسورًا[27]، وبناؤه للتعدية غالبًا، نحو: ضربَ زيدٌ عمرًا، وقد يكون لازمًا نحو: جلسَ زيدٌ.

الأمثلة المختلفة من المتعدي: ضربَ، يضربُ، ضربًا، فهو ضاربٌ، وذاك مضروبٌ، لم يضربْ، لمّا يضربْ، ما يضربُ، لا يضربُ، لن يضربَ، ليضربْ، لا يضربْ، اضربْ، لا تضربْ، مَضرَب، مِضرَب، ضَربة، ضِربة، ضرّاب، ضُريب، ضُويرب[28]، ضربيّ، ما أَضرَبَهُ، وأَضرِبْ به.

ومن اللازم: جلسَ، يجلِسُ، جلوسًا، فهو جالسٌ[29].

الباب الثالث: فَعَلَ يَفْعَلُ، يعني أن يجيء الماضي على وزن (فَعَلَ) بفتح العين، والمضارع على وزن (يَفْعَلُ) بفتح العين أيضًا، وعلامته[30] أن يكون عين الفعل الماضي والمضارع مفتوحًا، نحو: فَتَحَ يَفْتَحُ، وشرطه[31] أن يكون عينُ الفعل الماضي أو لامه حرفًا من حروف الحلق، وهي ستة[32]: الهاء، والهمزة، والحاء، والخاء، والعين، والغين، وكون (أبى يأبى) من باب الثالث بلا حرف الحلق شاذّ[33]، والشاذ: هو الذي يجيء على خلاف القياس[34]، وقد قيل: الشاذ على ثلاثة أقسام[35]:

الأول: قسمٌ يخالف الاستعمال ويوافق القياس، كقول من قال: كَهَا[36]، والاستعمال: كَهِيَ[37].

والثاني: قسمٌ يخالف القياس ويوافق الاستعمال، و(أبى يأبى) من هذا القسم الثاني.

والثالث: قسمٌ يخالف[2/ب] القياس والاستعمال، كقول مَنْ قال: اليتقصّع[38]، فأدخلَ اللام في الفعل، وهو خلاف القياس والاستعمال[39]. والقسمان الأوّلانِ مقبولان، والثالث مردود[40].

وبناؤه للتعدية غالبًا، نحو: فتحَ زيدٌ البابَ، وقد يكون لازمًا نحو: ذهبَ زيدٌ.

الأمثلة المختلفة من المتعدي: فتحَ، يفتَحُ، فتحًا، فهو فاتحٌ، وذاك مفتوحٌ، لم يفتَحْ، لمّا يفتحْ، ما يفتحُ، لا يفتحُ، لن يفتحَ، ليفتحْ، لا يفتحْ، افتحْ، لا تفتحْ، مَفتَح، مِفتَح، فَتحة، فِتحة، فتّاح، فُتيح، فُويتح[41]، أفتح، ما أفتحه، وافتحْ به. **ومن اللازم:** ذهبَ، يذهبُ، ذهابًا، فهو ذاهب[42]، إلخ[43].

الباب الرابع: فَعِلَ يَفْعَلُ، يعني: أن يجيء الماضي على وزن (فَعِلَ) بكسر العين، والمضارع على وزن (يَفْعَل) بفتح العين، فعلامته أن يكون عين الفعل الماضي مكسورًا، وعين الفعل المضارع مفتوحًا، نحو: عَلِمَ يَعْلَمُ، وبناؤه للتعدية غالبًا، نحو: عَلِمَ زيدٌ المسألة، وقد يكون لازمًا نحو: فَرِحَ زيدٌ.

الأمثلة المختلفة من المتعدي[44]: علمَ، يعلَمُ، علمًا، فهو عالمٌ، وذاكَ معلومٌ، لم يعلمْ، لمّا يعلمْ، ما يعلمُ، لا يعلمُ، لن يعلمَ، ليعلمْ، لا يعلمْ، اعلمْ، لا تعلمْ، مَعْلَم، مِعلَم، عَلمة، عِلمة[45]، علاّم، عُليم، عُويلم، عِلميّ، أعْلَمُ، ما أعلمه، واعلمْ به. **ومن اللازم:** فَرِحَ، يفرَحُ، فرَحًا، فهو فارحٌ[46]، إلخ[47].

الباب الخامس[3/أ]: فَعُلَ يَفْعُلُ، يعني أن يجيء الماضي على وزن (فَعُلَ) بضم العين، والمضارع على وزن (يَفْعُلُ) بضم العين أيضًا، فعلامته أن يكون

عين الفعل الماضي والمضارع مضمومًا، نحو: حَسُنَ، يَحْسُنُ، وبناؤه لا يكون إلاّ لازمًا، نحو: حسُنَ زيدٌ[48].

الأمثلة المختلفة منه: حسُنَ، يحسُنُ، حُسنًا، فهو حَسَنٌ، إلخ[49].

الباب السادس: فَعِلَ يَفْعِلُ[50]، يعني أن يجيء الماضي على وزن (فَعِلَ) بكسر العين في الماضي[51]، والمضارع على وزن[52] (يَفْعِلُ) بكسر العين أيضًا، فعلامته أن يكون عين الفعل الماضي والمضارع مكسورًا، نحو: حَسِبَ، يَحْسِبُ[53]، وبناؤه للتعدية غالبًا نحو: حسِبتُ زيدًا فاضلاً، وقد يكون لازمًا نحو: وَرِثَ زيدٌ.

الأمثلة المختلفة من المتعدي: حسِبَ، يحسِبُ، حسابًا[54]، إلخ[55]. ومن اللازم: وَرِثَ، يرِثُ، وراثة، إلخ[56].

[الفعل الرباعيّ الأصلي]:

والرباعي: ما كان ماضيه على أربعة أحرف، وهو على قسمين: مجرّد[57] ومُلحق[58].

فالرباعيّ المجرّد: وهو[59] أن يكون ماضيه على أربعة أحرف، بأنْ تكون جميع حروفه أصلية، وهو باب واحدٌ، وهو باب (فَعْلَلَ، يُفعْلِلُ، فعللةً، وفِعلالاً)، وبناؤه للتعدية غالبًا، نحو: دحرجَ زيدٌ الحجرَ، وقد يكون لازمًا نحو: دربخَ[60] زيدٌ.

الأمثلة المختلفة[61] **من المتعدي:** دحرجَ، يُدحرجُ، دحرجةً، ودحراجًا، فهو مُدحرِج، وذاك مُدحرَج، لم يُدحرجْ، لمّا يُدحرجْ، ما يُدحرِجُ، لا يُدحرجُ، لن يُدحرجَ، ليُدحرجْ، لا يُدحرجْ، دحرجْ، لا تُدحرجْ. **ومن اللازم:** دربخَ، يُدربخُ، دربخةً، ودرباخًا، إلخ[62].

والملحق الرباعيّ[63]: هو أنْ يكون ماضيه [3/ب] على أربعة أحرف[64]، بأنْ يكون أحد حروفه زائدًا من جهة اللفظ فقط[65] للإلحاق لا للرباعية، وهو[66] ستة أبواب:

الأول: فوعَلَ، يُفوعِلُ، فوعلةً، وفِيعالاً، نحو: حوقلَ، أصله: حقُلَ، زيدت الواو بين الفاء والعين للإلحاق فصار (حوقلَ) [67]، وبناؤه يكون لازمًا نحو: حوقلَ زيدٌ، أي: ضَعُفَ زيدٌ[68].

الأمثلة المختلفة منه: حوقلَ، يحوقِلُ، حوقلةً، وحيقالاً، فهو محوقِل، وذاكَ مُحوقَل[69] ، لم يُحوقلْ، لمّا يحوقلْ، ما يُحوقِلُ، لا يُحوقِلُ، لن يُحوقِلَ، ليُحوقِلْ، لا يحوقلْ، حوقِلْ، لا تحوقلْ.

والثاني: فَعْوَلَ، يُفعولُ، فعْولةً، وفِعْوالاً، نحو: جَهْوَرَ[70] ، أصله: جَهَرَ، زيدت الواو بين العين واللام للإلحاق فصار (جَهْوَرَ) [71]، وبناؤه يكون لازمًا نحو: جهورَ الأمرُ؛ أي: ظهرَ الأمرُ.

الأمثلة المختلفة منه: جهورَ، يجهورُ، جهورةً، وجهوارًا، إلخ[72].

والثالث: فَيْعَلَ، يُفيعِلُ، فَيعلةً، وفِيعالاً، نحو: بَيْطَرَ[73]، أصله: بَطَرَ، زيدت الياء بين الفاء والعين للإلحاق فصار (بَيْطَرَ)، وبناؤه للتعدية، نحو: بيطرَ زيدٌ القلمَ؛ أي: شقَّ [القلمَ] [74].

الأمثلة المختلفة منه: بيطرَ، يبيطرُ، بيطرةً، وبيطارًا، فهو مُبيطِر، وذاك مُبيطَر، إلخ[75].

والرابع: فَعْيَلَ، يُفَعْيِلُ، فَعْيَلةً، وفِعْيالاً، نحو: عَثْيَرَ[76]، أصله: عَثَرَ، زيدت الياء بين العين واللام للإلحاق، فصار (عَثْيَرَ)[77]. وبناؤه يكون لازمًا نحو: عثيرَ زيدٌ؛ أي: اطّلعَ زيدٌ.

الأمثلة المختلفة منه: عثيرَ، يُعثيرُ، عثيرةً، وعِثيارًا[78]، فهو [4/أ] مُعثيِر، إلخ[79].

والخامس: فَعلى، يُفعلِي، فَعْلِيةً[80]، **وفعلاء**، نحو: سلقى[81]، أصله: سَلَقَ، زيدت الياء في آخره للإلحاق، فصار (سلقيَ) بفتح الياء، ثم قُلبت الياء ألفًا لتحرّكها وانفتاح ما قبلها[82]، وكُتبت الألف في صورة الياء لكونها مقلوبةً عنها[82]. وبناؤه يكون[84] للتعدية نحو: سَلقيتُ زيدًا؛ أي: أسقطتُهُ على قفاه.

الأمثلة المختلفة منه[85]: سلقى، يُسلقي، سلقيةً، وسلقاء، فهو مُسلقٍ، إلخ[86].

والسادس: فَعْلَلَ، يُفَعْلِلُ، فَعْلَلَةً، وفِعْلالاً، نحو: جَلْبَب[87] يُجلببُ[88]، أصله: جَلَبَ، زيدت الباء في آخره للإلحاق، فصار (جَلْبَبَ)، وبناؤه يكون للتعدية أيضًا، نحو: جلببَ زيدٌ عمرًا؛ أي: ألبسُهُ[89] زيدًا الجلبابَ، فإنْ قيل: إنّ (فَعْلَلَ) لا يخلو[90] من أنْ يكون بابًا للرباعيّ المجرّد أو للملحق[91] ، فإنْ كان الأوّل يلزم أن يكون أبواب الملحق خمسة، وإنْ كان الثاني يلزم أنْ يبقى المجرّد بلا بابٍ، وكلاهما بط[92] فالجواب عنه: أنّ (فَعْلَلَ) يصلح أن يكون بابًا لهما؛ لأنّ موزونه إن لم يكن مكرّر اللام فهو رباعيّ مجرّد نحو: دحرجَ ودربخَ، وإذا كان مكرر اللام فهو ملحقٌ بالرباعيّ نحو: شملَلَ[93] وجلببَ.

الأمثلة المختلفة من ذلك الباب: جلببَ، يُجلببُ، جلببةً، وجِلبابًا، إلخ[94].

[الفعل المزيد]:

وأمّا المزيدُ فيه فهو على قسمين: مزيدٌ على الثلاثيّ، ومزيدٌ على الرباعيّ.

فالمزيد[95] **على الثلاثي:** هو الفعل الذي كان أصله ثلاثيًّا، فزيد عليه حرفٌ واحدٌ أو حرفان أو ثلاثة أحرف من جهة اللفظ والمعنى [4/ب]، وهو أربعة عشر بابًا، وهي ثلاثة أنواع: رباعيّ وخماسيّ وسداسيّ.

[المزيد بحرف]:

فالرباعيّ: ما كان ماضيه على أربعة أحرف، بأن يكون أحد[96] حروفه زائدًا للرباعية، وهو على ثلاثة أبواب:

الأول: أَفْعَلَ، يُفْعِلُ، إفعالاً، نحو: أكرمَ، أصله (كَرُمَ)، زيدت الهمزة في أوّله قصدًا للرباعية، فصار (أكرمَ)، وبناؤه للتعدية[97] نحو: أكرمَ زيدٌ عمرًا.

الأمثلة المختلفة منه: أكرمَ، يُكرمُ، إكرامًا، فهو مُكرِمٌ، وذاكَ مُكرَمٌ، لم يُكرِمْ، لمّا يكرمْ، ما يكرمُ، لا يكرمُ، لن يكرمَ، ليكرمْ، لا يكرمْ، أكرمْ، لا تكرمْ.

والثاني: فَعَّلَ، يُفَعِّلُ، تفعيلاً، بتشديد العين في الماضي والمضارع، نحو: فرّحَ أصله فَرِحَ، زيدَ[98] التشديد في عين فعله قصدًا للرباعية، فصار (فرَّحَ)، وبناؤه للتكثير[99] ، والتكثير[100] قد يكون في الفعل نحو: طوّفتُ الكعبةَ، وقد يكون في الفاعل نحو: موّتَ الإبل، وقد يكون في المفعول نحو ﭽ**غَلَّقَتِ الأَبْوَابَ** ﭼ[101].

الأمثلة المختلفة منه: فرّحَ، يفرّحُ، تفريحًا، فهو مُفرِّح، وذاكَ مُفرَّح، لم يفرّحْ، لمّا يُفرّحْ، ما يُفرّحُ، لا يفرِّحُ، لن يفرّحَ، ليفرّحْ، لا يفرّحْ، فرّحْ، لا تفرّحْ.

والثالث: فاعَلَ، يُفاعِلُ، مُفاعلَةً، وفِعالاً[102]، **وفيعالاً**، نحو: قاتَلَ، أصله (قَتَلَ)، زيدت الألف بين الفاء والعين قصدًا للرباعية، فصار (قاتَلَ)، وبناؤه للمشاركة بين الاثنين[103] نحو: قاتلَ زيدٌ عمرًا، وقد لا يكون بين الاثنين بل من طرف واحد [5/أ] نحو: طارقتُ النعلَ؛ أي: كسرتُهُ، وعاقبتُ اللصَّ؛ أي: عذّبتُ السارق، فالمشاركة هي أنْ يفعل كلّ واحد من الاثنين فعل الآخر.

الأمثلة المختلفة منه: قاتلَ، يُقاتلُ، مقاتلةً، وقتالاً[104]، وقيتالاً، فهو مقاتِل، وذاك مُقاتَل، لم يقاتلْ، لمّا يقاتِلْ، ما يقاتلُ، لا يقاتِلُ، لن يقاتلَ، ليقاتلْ، لا يقاتلْ، قاتلْ، لا تقاتلْ.

[المزيد بحرفين]:

والخماسيّ: ما كان ماضيه على خمسة أحرف بأنْ يكون الحرفان من حروفه زائدين للخماسية، وهو خمسة أبواب:

الأوّل: انْفَعَلَ، ينفعِلُ، انفِعالاً، نحو[105]: انْكَسَرَ، أصله (كَسَرَ)، زيدت الهمزة والنون في أوّله قصدًا للخماسية، فصار (انكسرَ)، وبناؤه للمطاوعة[106]،

نحو: كسرتُ الزجاجَ فانكسرَ، والمطاوعة: هي حصول الأثر عن تعلّق الفعل[107] بمفعوله[108]؛ فإنّكَ إذا كسرتَ الزجاج[109] فالحاصل للزجاج [الكسر] [110] كما قالوا: كسرتُ الزجاج فانكسرَ، أي: حصل الكسرُ للزجاج [111].

الأمثلة المختلفة منه: انكسرَ، ينكسرُ، انكسارًا، فهو مُنكسِر، وذاك مُنكسَر [به] [112]، لم ينكسرْ، لمّا ينكسرْ، ما ينكسرُ، لا ينكسرُ، لن ينكسرَ، لينكسرْ، لا ينكسرْ، انكسرْ، لا تنكسرْ.

والثاني: افتعَلَ، يفتعِلُ، افتِعالاً، نحو: اجتمعَ أصله (جَمَعَ)، زيدت الهمزة في أوّله، وزيدت التاء بين الفاء والعين قصدًا للخماسية فصار (اجتمعَ)، وبناؤه أيضًا للمطاوعة[113] كما قالوا[114]: جمعت الإبل، فاجتمعَت أي[115]: حصلَ جمعُ الإبلِ.

الأمثلة المختلفة منه: اجتَمعَ، يجتمِعُ، اجتماعًا، فهو مُجتمِع، وذاكَ مُجتمَع [به][116] ، لم يجتمعْ، لمّا يجتمِعْ، ما يجتمعُ، لا يجتمعُ، لن يجتمعَ، ليجتمعْ، لا يجتمعْ، اجتمعْ، لا تجتمعْ [5/ب] .

والثالث: افْعلَّ، يفعَلُّ، افْعِلالاً بتشديد اللام في الماضي والمضارع نحو: احْمرَّ أصله (حَمِرَ)، زيدت الهمزة في أوّله والتشديد في آخره قصدًا للخماسية، فصار (احْمرَّ)، وبناؤه للألوان والعيوب نحو: احمرَّ زيدٌ واعورَّ عينُه، أي: صار زيدٌ ذا حمرةٍ، وصار عينُه متحرفةً.

الأمثلة المختلفة منه: احمرَّ، يحمرُّ، احمِرارًا، فهو مُحمرٌّ، وذاكَ مُحمرٌّ [به][117] ، لم يحمرَّ، لمّا يحمرَّ، ما يحمرُّ، لا يحمرُّ، لن يحمرَّ، ليحمرَّ، احمرَّ، لا تحمرَّ.

والرابع: تفعَّلَ، يتفعَّلُ، تفعُّلاً بتشديد العين في الكل، نحو: تكسَّرَ أصله (كَسَرَ)، زيدت التاء في أوّله والتشديد في عين فعله قصدًا للخماسية، فصار (تكسَّرَ)، وبناؤه للتكليف[118]، نحو: تعلَّمَ زيدٌ المسألةَ والكتابَ؛ أي: علِمَ المسألة والكتاب بالتدريج لا دفعة، ونحو[119]: تجرَّعَ زيدٌ[120] الشربَ؛ أي: شربَ الماءَ جرعةً بعد جرعة[121]، والتكليف هو: تحصيل المطلوب بشيء بعد[122] شيء.

الأمثلة المختلفة منه: تكسَّرَ، يتكسَّرُ، تكسُّرًا، فهو مُتكسِّر، وذاكَ مُتكسَّر [به][123] ، لم يتكسرْ، لمّا يتكسرْ، ما يتكسَّرُ، لا يتكسَّرُ، لن يتكسَّرَ، ليتكسَّرْ، لا يتكسّرْ، تكسَّرْ، لا تتكسَّرْ.

والخامس: تفاعلَ، يتفاعَلُ، تفاعلاً، نحو: تباعدَ أصله (بَعُدَ)، زيدت التاء في أوّله والألف بين الفاء والعين قصدًا للخماسية فصارت (تباعدَ)، وبناؤه للمشاركة بين الاثنين فصاعدًا، نحو: تباعدَ زيدٌ وعمروٌ، وتصالحَ القومُ، وقد يكون بناء هذا الباب لإظهار ما ليس الفاعلُ بمتصفٍ به في الحقيقة[124]، نحو: تمارضتُ؛ أي: أظهرتُ المرضَ وليس لي مرضٌ، ونحو: تجاهلَ زيدٌ، أي: أظهر الجهل، وليس له جهلٌ[6/أ].

الأمثلة المختلفة منه: تباعدَ، يتباعدُ، تباعدًا، فهو متباعِدٌ، وذاكَ متباعَد، لم يتباعدْ، لمّا يتباعدْ، ما يتباعدُ، لا يتباعدُ، لن يتباعدَ، ليتباعدْ، [لا يتباعدْ] [125] ، تباعدْ، لا تتباعدْ.

[المزيد بثلاثة أحرف]:

والسداسي: ما كان ماضيه على ستة أحرف، بأن تكون حروفه الثلاثة زائدة للسداسية، وهو ستة أبواب:

الأوّل: استفعلَ، يستفعِلُ، استِفعالاً، نحو: استغفرَ أصله (غَفَرَ)، زيدت الهمزة والسين والتاء في أوّله قصدًا للسداسية فصار (استغفرَ)، وبناؤه لطلب الفعل كما قالوا: استغفرِ اللهَ؛ أي: اطلبِ المغفرةَ من الله.

الأمثلة المختلفة منه: استغفرَ، يستغفرُ، استغفارًا، فهو مُستغفِرٌ، وذاكَ مُستغفَرٌ، لم يستغفرْ، لمّا يستغفرْ،

ما يستغفرُ، لا يستغفرُ، لن يستغفرَ، ليستغفرْ، لا يستغفرْ، استغفرْ، لا تستغفرْ.

والثاني: افْعَوعَلَ، يفْعوعِلُ، افعيعالاً، نحو: اعْشوشَبَ أصله (عشبَ)، زيدت الألف في أوّله والشين والواو بين الفاء والعين قصدًا للسداسية فصار (اعشوشبَ)، وبناؤه لمبالغة اللازم نحو: اعشوشبتِ الأرضُ؛ أي: صارت الأرض ذات نبات.

الأمثلة المختلفة منه: اعشوشبَ، يعشوشِبُ، اعشيشابًا، فهو مُعشوشِب، وذاكَ مُعشوشَب[126]، لم يعشوشبْ، لمّا يعشوشبْ، ما يعشوشبُ، لا يعشوشبُ، لن يعشوشبَ، ليعشوشبْ، لا يعشوشبْ، اعشوشبْ، لا تعشوشبْ.

والثالث: افْعَوَّلَ، يفعوَّلُ، افْعِوّالاً بتشديد[6/ب] الواو في الكل، نحو: اجْلَوَّذَ[127] أصله (جَلَذَ) زيدت الهمزة في أوّله والواو والتشديد بين العين واللام قصدًا للسداسية فصار (اجلوَّذَ)، وبناؤه لمبالغة اللازم نحو: اجلوَّذ الإبل؛ أي: دامَ مع[128] السرعة في السير[129].

الأمثلة المختلفة منه: اجلوَّذَ، يجلوِّذُ، اجْلِوَّاذًا، فهو مُجلوِّذ، وذاكَ مُجلوَّذ[130]، لم يجلوّذْ، لمّا يجلوّذْ، ما يجلوّذُ، لا يجلوّذُ، لن يجلوّذَ، ليجلوّذْ، لا يجلوّذْ، اجلوّذْ، لا تجلوّذْ.

والرابع: افْعَنْلَل، يَفْعَنْلِلُ، افعنلالاً، نحو: اقعنسسَ أصله (قَعَسَ) زيدت الهمزة في أوّله والنون والسين بين العين واللام قصدًا للسداسية فصار (اقعنسسَ)[131]، وبناؤه يكون لازمًا[132]، ويفيد المبالغة[133]، نحو: اقعنسسَ زيدٌ؛ أي: خرج صدره ودخل ظهره.

الأمثلة المختلفة منه: اقعنسسَ ، يقعنسسُن ، اقعِنساسًا ، فهو مُقعنسِس ، لم يقعنسِسْ ، لمّا يقعنسِسْ ، ما يقعنسسُ ، لا يقعنسِسُ ، لن يقعنسسَ ، ليقعنسسْ ، لا يقعنسسْ[134] ، اقعنسسْ ، لا تقعنسِسْ.

والخامس: افْعنلى ، يفْعنلى ، افعنلاءَ ، نحو: اسلنقى[135]، أصله (سَلَقَ) زيدت الهمزة في أوّله والنون بين العين واللام والياء في آخره قصدًا للسداسية فصار (اسلنقيَ) بفتح الياء، ثمّ قُلبت الياء ألفًا؛ لتحرّكها وانفتاح ما قبلها، وكُتِبت الألف في صورة الياء لكونها مقلوبة عنها، وبناؤه يكون لازمًا سوى كلمتين، وهما: اسرنْداه واغرنْداه ؛ معناهما: غلب عليه وقهره[136]، ومعنى (اسلنقى): نام على قفاه.

الأمثلة المختلفة[7/أ] منه: اسلنقى، يسلنقي، اسلنقاءً، فهو مُسلنقٍ، لم يسلنقِ، لمّا يسلنقِ، ما يسلنقى، لا يسلنقى، لن يسلنقى، ليسلنقِ، لا يسلنقِ، اسلنقِ، لا تسلنقِ.

والسادس: افْعالَّ، يفعالُّ، افعيلالاً بتشديد اللام في الماضي والمضارع، نحو: احمارَّ، أصله (حَمِرَ) زيدت الهمزة في أوّله والألف بين العين واللام والتشديد في آخره قصدًا للسداسية، فصار (احمارَّ)، وبناؤه لمبالغة اللازم، نحو: احمارَّ زيدٌ؛ أي: صار زيدٌ أبلغَ في الحمرة.

الأمثلة المختلفة منه: احمارَّ، يحمارُّ، احميرارًا[137]، فهو مُحمارٌّ، لم يحمارَّ، لمّا يحمارَّ، ما يحمارُّ، لا يحمارُّ، لن يحمارَّ، ليحمارَّ، لا يحمارَّ، احمارَّ، لا تحمارَّ.

[المزيد على الرباعي بحرف]:

والمزيد على الرباعي: هو الفعل الذي كان أصله رباعيًّا فزيد عليه حرفٌ واحدٌ أو حرفان، وهو ثلاثة أبواب، وهو على قسمين: خماسيّ وسداسيّ.

فالخماسيّ[138] بابٌ واحد، وهو: تفعْلَلَ، يتفعْلَلُ، تفعْلُلاً، نحو: تدحرجَ أصله (دحرجَ) زيدت التاء في أوّله قصدًا للخماسية فصار (تدحرجَ)، وبناؤه يكون لازمًا، نحو: تدحرجَ الحجرُ.

وقد يكون خمسة أبواب، يقال لها الملحق (بتفعلَلَ):

الأوّل: تفوْعلَ، نحو: تجوْربَ، أصله (جوربَ) زيدت التاء في أوله قصدًا للخماسية كما في (تدحرجَ)، وبناؤه للتعدية تقديرًا؛ لأنّ معنى تجورب: لبسَ الجورب.

والثاني: تفعْوَلَ، نحو: ترهْوَكَ[139]، أصله (رهوكَ) زيدت التاء في أوّله؛ قصدًا للخماسية كما في (تدحرجَ)، وبناؤه يكون لازمًا نحو: ترهوكَ زيدٌ؛ أي: تبختَرَ.

والثالث[7/ب]: **تَفْيعَلَ**، نحو: تشيطنَ، أصله (شيطنَ) زيدت التاء في أوّله؛ قصدًا للخماسية كما في (تدحرجَ)، وبناؤه للتعدية تقديرًا؛ لأنّ معنى تشيطنَ: فعلَ فعلاً منهيًّا.

والرابع: تَمَفْعَلَ[140]، نحو: تمسكنَ، أصله (مَسْكَنَ) زيد التاء في أوّله؛ قصدًا للخماسية كما[141] (تدحرجَ)، وبناؤه للتعدية تقديرًا أيضًا؛ لأنّ معنى تمسكنَ: أظهر الذلّ.

والخامس: تَفَعْلَلَ، نحو: تجلْببَ، أصله (جلببَ)[142] زيدت التاء في أوّله؛ قصدًا للخماسية كما في (تدحرجَ)، وبناؤه للتعدية تقديرًا أيضًا؛ لأنّ معنى تجلببَ: لبسَ الجلبابَ.

الأمثلة المختلفة من باب (تفعْلَلَ): تدحرجَ، يتدحرجُ، تدحرُجًا، فهو مُتدحرِج، لم يتدحرجْ، لمّا يتدحرجْ، ما يتدحرجُ، لا يتدحرجُ، لن يتدحرجَ، ليتدحرجْ، لا يتدحرجْ، تدحرجْ، لا تتدحرجْ.

[المزيد على الرباعي بحرفين]:

والسداسي: بابان:

الأول: افْعنْلَلَ، يفعنْلَلُ، افعنلالاً، نحو: احرنجم، أصله (حرجمَ) زيدت الهمزة في أوّله والنون بين العين واللام قصدًا للسداسية فصار (احْرنجمَ). فإنْ قيل إنّ: افعنللَ لا يخلو[143] من أن يكون بابًا للسداسي من الثلاثي، أو للسداسيّ من الرباعيّ، فإنْ كان الأول يلزم نقصان أبواب مزيد الرباعيّ، وإنْ كان الثاني يلزم أن تكون أبواب السداسيّ من الثلاثيّ خمسة، وكلاهما بطّ[144]، فالجواب عنه: أنّ (افعنللَ) يصلح أن يكون بابًا لهما؛ لكنّ موزونه إنْ كان مكرر اللام فهو السداسيّ من الثلاثيّ نحو: اقعنسسَ، وإنْ لم يكن مكرر اللام فهو السداسيّ[8/أ] من الرباعيّ نحو: احرنجمَ. وبناؤه يكون لازمًا نحو: احرنجمَ العدد[145] الكثير؛ أي: اجتمع، ويفيد المطاوعة[146] نحو: حرجمت الإبل فاحرنجمَت؛ أي: اجتمعت الإبل.

الأمثلة المختلفة منه: احرنجمَ، يحرنجمُ، احرنجامًا، فهو مُحرنجِمٌ، لم يحرنجمْ، لمّا يحرنجمْ، ما يحرنجمُ، لا يحرنجمُ، لن يحرنجمَ، ليحرنجمْ، لا يحرنجمْ، احرنجمْ، لا تحرنجمْ.

والثاني: افْعَلَّ، يفْعلُّ، افعِلاّلاً بتشديد اللام الأخيرة في الماضي والمضارع، نحو: اقْشعرَّ، أصله (قشعرَ) زيدت الهمزة في أوّله والتشديد في آخره قصدًا للسداسية فصار (اقشعرَّ)، وبناؤه يكون لازمًا نحو: اقشعرَّ جلدُ زيدٍ؛ أي: تحرّك جلده مع الخوف[147].

الأمثلة المختلفة منه: اقشعرَّ، يقشعرُّ، اقشعرارًا، فهو مُقشعرٌّ، لم يقشعرَّ، لمّا يقشعرَّ، ما يقشعرُّ، لا يقشعرُّ، لن يقشعرَّ، ليقشعرَّ، لا يقشعرَّ، اقشعرَّ، لا تقشعرَّ.

[أبواب الأفعال]:

إذا عرفتَ أقسام الأفعال فاعلم [أنّ] [148] أبواب الأفعال خمسة وثلاثون بابًا، فستة منها للثلاثيّ المجرّد وهي: فَعَلَ يَفْعُل، وفَعَلَ يَفْعِل، وفَعَلَ يَفْعَلُ، وفَعِلَ يَفْعَلُ، وفَعُلَ يَفْعُل، وفَعِل يَفْعِلُ، وواحد منها للرباعي المجرّد وهو فَعْلَلَ، وستة منها للملحق بالرباعيّ وهي: فَوعَلَ، وفَعْوَلَ، وفَعْيَلَ[149]، وفَيْعَلَ، وفَعْلى، وفَعْلَل، وأربعة عشر منها لمزيد على الثلاثي وهي: أفْعَلَ، وفَعّلَ، وفاعَلَ، وانفعلَ، وافتعلَ، وافعَلَّ، وتفَعَّلَ، وتفاعَلَ، واستفعلَ، وافعوعَلَ، وافعوَّلَ، وافعنْلَلَ،

وافعنلى، وافعالَّ، وثلاثة منها [8/ب] لمزيدٍ على الرباعيّ وهي: افْعنللَ، وافْعلّلَ، وتفعللَ، وخمسة منها للملحق بباب (تفعللَ) وهي: تفوعَلَ، وتفعولَ، وتفيعلَ، وتمفعلَ[150]، وتفعللَ، فالجملة خمسةٌ وثلاثون بابًا.

[السالم وغير السالم من الثلاثي والرباعيّ]:

ثمَّ اعلمْ أنّ كلّ واحد من الثلاثيّ المجرّد والمزيد فيه، والرباعيّ المجرّد والمزيد فيه إمّا سالمٌ أو غير سالم، فيحصل لك أقسامٌ ثمانية: ثلاثيّ مجرد وسالم[151]، وثلاثيّ مجرد غير سالم، وثلاثيّ مزيدٌ فيه سالم، وثلاثيّ مزيدٌ فيه غير سالم، ورباعيّ مجرّد سالم، ورباعيّ مجرد غير سالم، ورباعيّ مزيدٌ فيه سالم، ورباعيّ مزيدٌ فيه غير سالم.

والسالم: هو[152] الذي سلمت حروفه الأصلية التي في مقابلة الفاء والعين واللام من حروف العلة والهمزة والتضعيف.

أمّا الثلاثيّ المجرّد السالم فهو: الفعل الذي كان أصول حروفه ثلاثة مجردة عن الزيادة، وسالمة عن حروف العلة والهمزة والتضعيف نحو: نَصَرَ.

والثلاثيّ[153]: المجرّد الغير[154] السالم: فهو الفعل الذي كان أصول حروفه ثلاثة مجردة عن الزيادة وغير سالمة عن حروف العلة والهمزة والتضعيف نحو: وعدَ، وأخذَ، ومدَّ.

والثلاثيّ[155] المزيد فيه السالم: هو[156] الفعل الذي كان أصول حروفه ثلاثة غير مجردة عن الزيادة وسالمة عن حروف العلة والهمزة والتضعيف نحو: أكْرمَ.

والثلاثيّ[157] المزيد فيه الغير السالم: هو[158] الفعل الذي كان أصول حروفه ثلاثة غير مجرّدة عن الزيادة وغير سالمة عن حروف العلة والهمزة والتضعيف نحو: أقامَ [9/أ]، وآمنَ، وأعدَّ، والأصل[159] فيهن: أَقْوَمَ، وأَأْمَنَ، وأَعْدَدَ.

والرباعيّ المجرّد السالم: فهو الفعل الذي كان أصول حروفه أربعة مجردة عن الزيادة وسالمة عن حروف العلة والهمزة والتضعيف، نحو: دحرجَ.

والرباعيّ المجرد الغير السالم: فهو الفعل الذي كان أصول حروفه أربعة مجردةً عن الزيادة وغير سالمة عن حروف العلة والهمزة والتضعيف، نحو: وسوسَ، وطأطأَ، وزلزلَ.

والرباعيّ المزيد فيه السالم: هو الفعل الذي كان أصول حروفه أربعة غير مجرّدة عن الزيادة، وسالمة عن حروف العلة والهمزة والتضعيف، نحو: تدحرجَ.

والرباعيّ المزيد فيه غير[160] السالم: فهو[161] الفعل الذي كان أصول حروفه أربعة غير مجرّدة عن الزيادة، وغير سالمة عن حروف العلة والهمزة والتضعيف، نحو: توسوسَ، وتلألأَ، وتزلزلَ.

[الصحيح والمعتل]:

فإذا عرفتَ الأقسام الثمانية فاعلمْ أنّ الفعل لا يخلو[162] من أن يكون صحيحًا، أو معتل الفاء، أو أجوفَ، أو ناقصًا، أو لفيفًا، أو مهموزًا، أو مضاعفًا.

فالصحيح: هو الفعل الذي ليس في مقابله الفاء والعين واللام حرفٌ من حروف العلة والهمزة والتضعيف، نحو: نصرَ[163].

والمعتل الفاء: يقال له مِثال؛ لمماثلته الصحيح في احتمال الحركات، وهو الفعل الذي كان فاء فعله حرف علة، نحو: وعدَ، ويسرَ[164].

والأجوف: هو الفعل الذي كان عين فعله حرف[9/ب] علة، نحو: قالَ، وكال[165].

الناقص[166]: هو الفعل الذي كان لام فعله حرف علة، نحو: غزى، ورمى[167].

واللفيف على قسمين[168]: لفيف مقرون ولفيف مفروق؛ أمّا اللفيف المقرون فهو الفعل الذي كان عين فعله ولام فعله حرف[169] علّة، نحو: طوى

وحيى[170]، وأمّا اللفيف المفروق: فهو الفعل الذي كان فاء فعله ولام فعله حرفي علة، نحو: وقى.

والمهموز: هو[171] الفعل الذي كان فاء فعله أو عين فعله أو لام فعله همزة، نحو: أخذَ، وسألَ، وقرأ.

والمضاعف: هو الفعل الذي كان عين فعله ولامه[172] من جنس واحد، نحو: مدَّ أصله (مَدَدَ). فالجملة سبعة أقسام .

فصل في الوجوه المشتقة من المصدر[173]

وهي ستة: الماضي، والمضارع، والأمر، والنهي، واسم الفاعل، واسم المفعول، وإنّما لم تَذكر النفيَ والجحدَ[174] ، واسمي الزمانِ والمكانِ، واسمَ الآلة مع أنّها من الوجوه المشتقة لمشابهة النفي بالنهي صورةً، ولمشابهة الجحد بالماضي معنى، ولاتحاد صورتي اسم الزمان والمكان بصورة اسم المفعول في زيادة الميم المفتوحة في الأول، ولمشابهة[175] صورة اسم الآلة بصورة اسمي الزمان والمكان المتحدينِ بصورة اسم المفعول.

[المصدر الميمي وغير الميمي]:

أمّا المصدر فلا يخلو[176] من أن يكون ميميًّا أو غير ميميّ، والمراد من الميميّ ما يكون أوّل حروفه ميمًا[177] زائدًا على نفس الكلمة، نحو: مَنْصَر، ومن غير الميمي[178] ما لا يكون كذلك، نحو: نصر، **فإنْ كان المصدر غير ميميّ فهو سماعيّ**[10/أ] إنْ كان من الثلاثيّ، والمراد من السماعيّ: أنّه يحفظ كلّ مصدر على ما جاء من العرب ولا يُقاس عليه[179]، كما يقال: نصرًا بفتح النون وسكون الصاد من (نَصَرَ يَنْصُرُ)، ولا يقال: نُصرًا ونِصرًا بالضم والكسر؛ لأنّ (نصرًا) بالفتح سُمع من[180] العرب وحُفظ عليه. وكما يقال: فتحًا بفتح الفاء وسكون التاء من (فَتَحَ يَفْتَحُ)، ولا يقال: فُتحًا وفِتحًا بالضم والكسر[181] ؛ لأنّ (فَتحًا) بالفتح سُمع من العرب وحُفظ عليه. ولا يُقال: فَسقًا بالفتح من (فَسَقَ يَفْسِقُ) قياسًا على (نصرًا)؛ لكونها[182] من الباب[183] الأول، بل يقال: فِسقًا بالكسر، فيُحفظ على ما جاء من العرب ولا يُقاس على (نصرًا). ولا يقال: شَغلاً بالفتح من (شَغَلَ يَشْغَلُ) قياسًا على (فتحًا)؛ لكونها[184] من الباب الثالث، بل يقال: شُغلاً بالضم، فيُحفظ على ما جاء من العرب ولا يُقاس على (فَتحًا)، وكذا سائر المصادر من الثلاثيّ.

وهو قياسيّ إنْ كان من غير الثلاثيّ، كما تقول: دحرجةً ودحراجًا في مصدر (دحرجَ)، وتقيس عليه مصدر (دربخَ) فتقول: دربخَ، يُدربخُ، دربخةً، ودرباخًا، وكما تقول: إكرامًا في مصدر (أكرمَ)، وتقيس عليه مصدر (أجلسَ) [فتقول: أجلس] [185] ، يجلسُ، إجلاسًا، وكما تقول: انقطاعًا في مصدر (انقطعَ)، وتقيس عليه مصدر (انكسرَ)، فتقول: انكسرَ، ينكسرُ، انكسارًا، وكما تقول: استخراجًا في مصدر (استخرجَ)، وتقيس عليه مصدر (استغفرَ)، فتقول: استغفرَ، يستغفرُ، استغفارًا، وكذا البواقي من مصادر غير الثلاثي.

وإنْ كان المصدر [10/ب] **ميميًّا**: فهو إمّا أن يكون من الثلاثي أو من غير الثلاثيّ، فإنْ كان من الثلاثيّ فلا يخلو من أنْ يكون من الفعل الصحيح، والأجوف، والمضاعف، والمهموز، والناقص، والمثال، واللفيف[186] ، فإنْ كان من الصحيح والأجوف والمضاعف والمهموز فيُنظر في عين الفعل المضارع، فإنْ كان مفتوحًا أو مضمومًا فالمصدر الميميّ والزمان والمكان منه[187] على وزن (مَفْعَل) بفتح الميم والعين وسكون الفاء، نحو: مَنْصَر من (نَصَرَ يَنْصُرُ)، ومَقال أصله (مَقْوَل) من (قالَ يقولُ)، ومَمَدٌّ أصله (مَمْدَد) من (مَدَّ يمُدُّ)، ومَأْخَذ من (أخذَ يأخُذُ)، إلاّ ما شذّ وخرج عن القياس، نحو: المطلِع،

والمغرِب، والمسجِد، والمشرِق، والمسكِن، والمنبِت، والمجزِر، والمنسِك، والمفرِق[188]، والمسقِط، والمحشِر، والمجمِع بكسر العين في الجميع، وإنْ كان القياس الفتح[189].

وإنْ كان المضارع مكسور العين فالمصدر الميميّ وحده منه على وزن (مَفْعَل) بفتح الميم والعينِ وسكون الفاء، نحو: مَضْرَب من (ضرَبَ يضرِبُ)، ومكال من (كالَ يكيلُ)، ومفرّ أصله (مَفْرَر) من (فرَّ يفرُّ)، أمّا (المرجِع) و(المصير) اللذان هما مصدران، فقد جاءا بكسر العين من العرب، والزمان والمكان منه على وزن (مَفْعِل) بكسر العين، نحو: مضرِب، ومكيل، ومَفِرّ[190].

وإنْ كان من الناقص واللفيف المقرون، فالمصدر الميميّ والزمان والمكان على وزن (مَفْعَل) بفتح الميم والعين من جميع الأبواب، أي: سواء كان عين المضارع مفتوحًا أو مضمومًا أو مكسورًا، نحو: (مرمى) و(مقوى).

وإنْ كان من المثال و[11/أ] اللفيف المفروق، فالمصدر الميميّ والزمان والمكان على وزن (مَفْعِل) بكسر العين من جميع الأبواب، أي: سواء كان عين المضارع مفتوحًا أو مضمومًا أو مكسورًا، نحو: (مَوْعِد) و(موقِي).

وإنْ كان المصدر من غير الثلاثيّ، فالمصدر الميميّ والزمان والمكان واسم المفعول يكون على وزن مجهول المضارع، إلاّ أنّك تبدل حرف المضارعة بالميم المضمومة، نحو: مُدحرَج ضم الميم وفتح الراء، من (دحرجَ يُدحرَجُ)، فمجهول المضارع (يُدحرَج) بضم الياء وفتح الراء. ونحو: مُكرَم بضم الميم وفتح الراء، من (أكرمَ يُكرَمُ) فمجهول المضارع[191] (يُكرَمُ) بضم الياء وفتح الراء. ونحو: مُكتسَب بضم الميم وفتح السين[192]، من (اكتسبَ يُكتسَبُ)، فمجهول المضارع (يُكتسَبُ) بضم الياء وفتح السين. ونحو: مُستخرَج، بضم الميم وفتح الراء، من (استخرجَ يُستخرَجُ)، فمجهول المضارع (يُستخرَجُ) بضم الياء وفتح الراء. وكذلك البواقي من المزيدات.

واسم الفاعل من غير الثلاثي: يجيء بالميم المضمومة أيضًا، إلاّ أنّ العين فيه مكسورة[193]، نحو: مُدحرِج، ومُكرِم، ومُكتسِب، ومُستخرِج، وغيرها من المزيدات.

ويجيء المصدر من الثلاثي للمبالغة على وزن التَّفعال بفتح التاء وسكون الفاء، نحو: التَّهذَار لمبالغة الهذر، بمعنى الهذيان، والتّلعَاب لمبالغة اللعب، وعلى وزن (التِّفعال) بكسر التاء وسكون الفاء، نحو: التِّلقاء والتِّبيان لمبالغة اللقاء والبيان، وعلى وزن (الفِعِّيلى) [11/ب] بكسر الفاء والعين وتشديد العين وفتح اللام، نحو: الحِثِّيثَي[194] ، والدِّليلي[195] لمبالغة الحثّ والدلالة.

[المصادر الثلاثية]:

ثمّ اعلم أنّ مصادر الثلاثي كثيرة، لا يمكن تعدادها إلاّ أنّها ترتقي على ذكر سيبويه[196] إلى اثنين وثلاثين بابًا[197] ؛ لأنّ المصدر يجيء على ثلاث عشرة صورةً: (فَعْل) بسكون العين، و(فَعَل) بتحريك العين، [وفَعْلة بسكون العين][198] ، و(فَعَلة) بتحريك العين، و(فَعَلى)، و(فَعَلان)، و(فَعَال)، و(فَعَالة)، و(فَعُول)، و(فَعُولة)، و(فَعيل)، و(مَفْعَل)، و(مَفْعَلة).

وفي[199] (فَعْل) بسكون العين ثلاثة أوجه:

الأول: فَعْل بفتح الفاء، نحو: قَتْل، من (قَتَلَ يقتُلُ)، وهو من الباب الأوّل.

والثاني: فِعْل بكسر الفاء، نحو: فِسْق من (فَسَق يفسُقُ)، وهو من الباب الأوّل أيضًا.

والثالث: فُعْل بضم الفاء، نحو: شُغْل من (شَغَلَ يشْغَلُ)، وهو من[200] الباب الثالث.

وفي (فَعَل) بتحريك العين أربعة أوجه:

الأوّل: فَعَل بفتح الفاء والعين، نحو: طَلَب، من (طَلَبَ يطلُبُ)، وهو من الباب[201] الأوّل.

والثاني: فَعِل بفتح الفاء وكسر العين، نحو: حَنِق من (حَنَقَ يحْنُقُ)، وهو من الباب الأوّل أيضًا.

والثالث: فِعَل بكسر الفاء وفتح العين، نحو: صِغَر من (صَغُرَ يصْغُرُ)، وهو من الباب الخامس.

والرابع: فُعَل بضم الفاء وفتح العين، نحو: هُدًى أصله (هُدَيٌ)؛ قُلبت الياء ألفًا؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها، فصار (هُدًى) من (هَدَى يهدي)، وهو من الباب الثاني.

وفي (فَعْلة) بسكون العين ثلاثة أوجه:

الأوّل: فَعْلة بفتح الفاء نحو: رَحْمَة من (رحِمَ يرحَمُ) [12/أ]، وهو من الباب الرابع.

والثاني: فِعْلة بكسر الفاء نحو: نِشدة من (نَشَدَ ينشُدُ)، وهو من الباب الأوّل.

[والثالث][202]: فُعْلة بضم الفاء، نحو: كُدرة من (كَدِرَ يكْدَر) وهو من الباب الرابع.

وفي (فَعَلة) بتحريك العين وجهان:

الأوّل: فَعَلة بفتح الفاء والعين، نحو: غَلَبة من (غَلَبَ يغْلِبُ)، وهو من الباب الثاني.

والثاني: فَعِلة بفتح الفاء وكسر العين، نحو: سَرِقة من (سَرَقَ يسرُقُ)، وهو من الباب الثاني.

وفي (فَعْلى) ثلاثة أوجه:

الأول: فَعْلى بفتح الفاء وسكون العين، نحو: دَعْوى من (دعا يدعو)، [وهو][203] من الباب الأوّل.

والثاني: فِعْلى بكسر الفاء وسكون العين، نحو: ذِكرى من (ذَكَرَ يذْكُر)، وهو من الباب الأوّل.

والثالث: فُعْلى بضم الفاء وسكون العين، نحو: بُشْرى من (بَشَرَ يَبْشُرُ)، وهو من الباب الأوّل.

وفي (فعلان) أربعة أوجه:

الأوّل: فَعْلان بفتح الفاء وسكون العين، نحو: ليّان أصله (لويان)، قُلبت الواو ياءً؛ لاجتماعهما وسبق إحداهما[204] بالسكون، ثم أُدغم الياء في الياء فصار (ليّان) من (لوى يلوي)، وهو من الباب الثاني.

والثاني: فِعْلان بكسر الفاء وسكون العين، نحو: حِرْمان من (حَرَمَ يحرِمُ)، وهو من الباب الثاني.

والثالث: فُعْلان بضم الفاء وسكون العين، نحو: غُفْران من (غَفَرَ يغْفِرُ)، وهو من الباب الثاني.

والرابع: فَعَلان بفتح الفاء والعين، نحو: نَزَوان[205] من (نَزَوَ ينزو)، وهو من الباب الأوّل.

وفي (فَعَال) ثلاثة أوجه:

الأوّل: فَعَال بفتح الفاء، نحو: ذَهَاب[12/ب] ، من (ذهبَ يذهَبُ)، وهو من الباب الثالث.

والثاني: فِعال بكسر الفاء، نحو: صِراف، من (صرفَ يصرِفُ)، وهو من الباب الثاني.

والثالث: فُعال بضم الفاء، نحو: سُؤال، من (سألَ يسأَلُ)، وهو من الباب الثالث.

وفي (فَعالة) وجهان:

الأوّل: فَعَالة بفتح الفاء، نحو: زهادة، من (زهدَ يزهَدُ)، وهو من الباب الرابع.

والثاني: فِعالة بكسر الفاء، نحو: دِراية من (درى يدري)، وهو من الباب الثاني.

وفي (فُعول) وجهان:

الأوّل: فُعول بضم الفاء، نحو: دُخول، [من] [206] (دخلَ يدخُلُ)، وهو من الباب الأوّل.

والثاني: فَعول بفتح الفاء، نحو: قَبول، من (قَبِلَ يقبَلُ)، وهو من الباب الرابع.

وفي (فُعولة) وجه واحد: وهو كون الفاء مضمومًا، نحو: صُهوبة، من (صَهُب يصهُبُ) [207] ، وهو من الباب الخامس.

وفي (فَعيل) وجه واحد أيضًا: وهو كون الفاء مفتوحًا، نحو: وَجيف، من (وَجَفَ يَجِفُ)، وهو من الباب الثاني.

وفي (مَفْعَل) وجهان:

الأول: مَفعَل بفتح الميم والعين، نحو: مَدخَل، من (دخلَ يدخُلُ)، وهو من الباب الأوّل.

والثاني: مَفْعِل بفتح الميم وكسر العين، نحو: مَرجِع، من (رجعَ يرجِعُ)، وهو من الباب الثاني.

وفي (مَفعَلة) وجهان أيضًا:

الأوّل: مَفعَلة بفتح الميم والعين، نحو: مسعَاة، أصله (مَسْعَيَ) قُلبت الياء ألفًا؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها، فصار (مسعاة)، من (سعى يسعى)، وهو من الباب الثالث.

والثاني: مَفعِلة بفتح الميم وكسر العين، نحو: مَحمِدة، من (حمِدَ يحمَدُ)، وهو من الباب الرابع.

فالجملة اثنان[208] وثلاثون مصدرًا.

[الفعل الماضي]:

أمّا الماضي: فهو الفعل الذي دلّ على زمانٍ وُجد في الزمان الماضي، وله صيغتان: معلوم ومجهول [13/أ]، **فعلامة**[209] **المعلوم منه هي:** أن يكون أوّله مفتوحًا، إذا لم يكن في أوّله همزة الوصل، نحو: نَصَرَ، ودَحْرَجَ، وحَوْقَلَ، وأَكرَمَ، وتَباعدَ، وتَدحرجَ، وغيرها من الأمثلة. وأمّا إذا كان في أوّله همزة الوصل، فالعلامة فيه هي: أن يكون الحرف المتحرك الذي بعد همزة الوصل مفتوحًا، نحو: انكَسرَ، واستَخرجَ، واقشَعرَّ، وغيرها من الأمثلة، ولا اعتبار لحركات الهمزات. وهمزة الوصل: كلّ همزة تُثبت في الابتداء ليُمكّن بها الابتداء بالساكن، وتُحذف في الوصل.

وعلامة المجهول من الماضي هي: أن يكون أوّله مضمومًا، إذا لم يكن في أوّله همزة الوصل، نحو: نُصرَ وغيره، أمّا إذا كان في أوّله همزة الوصل ، فالعلامة فيه أن يكون الحرف المتحرّك الذي بعد همزة الوصل مضمومًا، نحو : استُخرجَ وغيره، والحروف التي قبل الأخير تكون مكسورة في مجهول الماضي، سواء كان في أوّله همزة وصل أو لم تكن، وسواء كان من الثلاثيّ أو من غيره، نحو: ضُرِبَ، ودُحرِجَ، واجتُمِعَ، واستُخرِج، وغيرها من الأمثلة.

[همزة الوصل]:

واعلم أنّ همزة الوصل تكون في الاسم والفعل والحرف، أمّا الحرف فلا تدخل فيه همزة الوصل إلاّ على لام التعريف[210] ، وتكون مفتوحة نحو: الرجل، والفرس. وأمّا الفعل فلا يوجد فيه همزة الوصل إلاّ في ضربين: الماضي والأمر بغير اللام، فالماضي لا يوجد فيه همزة وصل إلاّ في اثني عشر بناءً وهي: انفعلَ كانكسرَ، وافتعلَ كاجتمعَ، وافعلَّ [13/ب] كاحمرَّ، واستفعل كاستخرجَ، وافعوعلَ كاعشوشبَ، وافعوَّلَ كاجلوَّذَ، وافعنلل كاقعنسسَ واحرنجم، وافعنلى كاسلنقى، وافعالّ كاحمارَّ، وافعللَّ كاقشعرَّ، وتفعّل وتفاعل إذا أُدغمت التاء فيهما فيما بعدها نحو: اِدّثرَ واثّاقلَ، أصلهما (تدثّرَ وتثاقلَ). وتكون الهمزة في جميع ذلك مكسورة إذا بُني الماضي للفاعل، وأمّا إذا بُني للمفعول تكون الهمزة مضمومة.

والأمر بغير اللام لا يوجد فيه همزة وصل إلاّ في الأمر الذي كان من الأفعال الثلاثية، ومن الأفعال التي في أوّلها همزة وصل، فتكون همزة الأمر الذي من الأفعال الثلاثية مكسورة إذا كان من (يَفْعِلُ ويَفْعَلُ) بكسر العين وفتحها، نحو: اِضربْ واِفتَحْ، ومضمومةً إذا كان من (يَفعُلُ) بضم العين، نحو: انصُرْ. وأمّا همزة الأمر الذي من الأفعال الغير[211] الثلاثية فلا تكون إلاّ مكسورةً، نحو: اِنكسرْ، واِستخرجْ، واِدّثرْ، واِثّاقلْ، وغيرها من الأمثلة.

وأمّا الاسم فلا توجد فيه همزة الوصل إلاّ في[212]: اثنين، واثنتين، وفي: اسم، وابن، وابنة، وامرئ[213]، وامرأة، وفي تثنيتها، وابنم[214]، واست، وفي ايمن، وفي كل مصدر من الأفعال التي في أوّلها همزة وصل،

وتكون الهمزة في جميع ذلك مكسورةً إلاّ في (اَيمُن)، فإنّ الهمزة لا تكون فيه إلاّ مفتوحة[215] ؛ لأنّه جمع يمين وألفه للقطع، ثم جُعل للوصل لكثرة استعماله.

[الفعل المضارع]:

وأمّا المضارع فهو: الفعل الذي في أوّله حرف من حروف (أتينَ) بشرط أن يكون ذلك الحرف زائدًا على الماضي [14/أ] قصدًا للمضارعة[216]، وله صيغتان: معلوم ومجهول، فعلامة المعلوم منه[217] هي: أن يكون حرف المضارعة مفتوحًا إذا لم يكن ماضيه على أربعة أحرف، نحو: يَنصُرُ، ويَنكسِرُ، ويَستخرِجُ، وغيرها من الأمثلة.

وأمّا إذا كان ماضيه على أربعة أحرف، فالعلامة فيه: أن يكون حرف المضارعة مضمومًا، وأن يكون الحرف الذي قبل الأخير مكسورًا، نحو: يُدحرِجُ، ويُحوقِلُ، ويُكرِمُ، وغيرها من الأمثلة. وعلامة المجهول منه هي: أن يكون حرف المضارعة مضمومًا، وما قبل الآخر منه مفتوحًا في الكل؛ أي: سواء كان ماضيه ثلاثيًّا أو رباعيًّا أو خماسيًّا أو سداسيًّا، نحو: يُنصَرُ، ويُدحرَجُ، ويُكتسَبُ، ويُستخرَجُ، ويُتدحرَجُ، وغيرها من الأمثلة البواقي.

[الفعل الأمر]:

وأمّا الأمر فهو على قسمين: أمرٌ غائب، وأمرٌ حاضر، فأمر الغائب هو: صيغة يُطلب بها الفعل من الفاعل الغائب، وصيغة المعلوم منه تجيء على صيغة معلوم المضارع المجزوم بزيادة لام الأمر في أوّله، نحو: لينصُرْ، وليدحرِجْ، وليكتسِبْ، وليستخرِجْ، وغيرها من الأمثلة. وكذلك صيغة المجهول منه تجيء على صيغة مجهول المضارع المجزوم بزيادة لام الأمر في أوّله، نحو: ليُنصَرْ، وليُدحرَجْ، وليُكتسَب، وليُستخرَج، وغيرها من الأمثلة.

وأمر الحاضر هو: صيغة يُطلب بها الفعل من الفاعل المخاطب، وهو جارٍ على الفعل المضارع المجزوم، فإنْ كان ما بعد حرف المضارَعة متحركًا [14/ب] فتسقط منه حرف المضارعة، وتأتي بصورة الباقي مع سكون الآخر، فتقول: دحرِجْ بسكون الجيم من (تدحرجَ)، وفرّحْ بسكون الحاء من (تفرّحَ)، وقاتلْ بسكون اللام من (تقاتلَ)، وتكسّرْ بسكون الراء من (تتكسّر)، وتباعدْ بسكون الدال من (تتباعد) [218]، وتدحرجْ بسكون الجيم من (تتدحرج).

وإن[219] كان ما بعد حرف المضارعة ساكنًا فأنتَ تحذف حرف المضارعة منه، وتأتي بصورة الباقي مع سكون الآخر مُزيدًا في أوّله همزة وصل لتعذّر الابتداء بالساكن[220] ، وتجعل الهمزة مكسورة إذا كان عين المضارع مكسورًا أو مفتوحًا، نحو: اِضرِبْ، واِفتَحْ، أمّا الكسر عند الكسر فلمناسبة حركة عين المضارع، وأمّا الكسر عند الفتح فللالتباس بمتكلم المضارع، وتجعلها مضمومةً إذا كان عين المضارع مضمومةً، نحو: اُنصُرْ، وإنّما ضُمّت همزة الأمر عند ضمة عين المضارع لمناسبة حركة عين المضارع، أو لأنّها لو كُسرت يلزم الخروج من الكسر إلى الضمة، وهو كريه، ولو فُتحت لالتبس بمتكلم المضارع. وأمّا صيغة المجهول منه فتكون على صيغة مجهول المضارع المجزوم مع زيادة اللام في أوّله لقلة استعماله، نحو: لتُنصَرْ، ولتُدحرَجْ، وغيرهما[221] من الأمثلة البواقي.

[النهي]:

وأمّا النهي فهو على قسمين أيضًا: نهيٌ غائب، ونهيٌ حاضر، فالنهي الغائب هو: صيغة يُطلب فيها ترك الفعل عن الفاعل الغائب، وصيغة المعلوم منه تجيء على صيغة معلوم المضارع[15/أ] المجزوم[222] بزيادة (لا) في أوّله نحو: لا يَنصرْ، ولا يُدحرجْ، ولا يُكرمْ، ولا يَكتسبْ، ولا يَستخرِجْ، وغيرها من الأمثلة. وكذلك صيغة المجهول منه تجيء على صيغة مجهول المضارع المجزوم بزيادة (لا) في أوّله نحو: لا يُنصَرْ،

ولا يُدحرَجْ، وغيرهما[223] من الأمثلة البواقي.

ونهي الحاضر هو: صيغة يُطلب بها ترك الفعل عن الفاعل الحاضر، وصيغة المعلوم منه تجيء على صيغة معلوم المضارع المجزوم بزيادة (لا) في أوّله، نحو: لا تَنصُرْ، ولا تُدحرِجْ، ولا تَكتسِبْ، ولا تَستخرِجْ، وغيرها من الأمثلة. وكذلك صيغة المجهول منه تجيء على صيغة مجهول المضارع المجزوم بزيادة (لا) في أوّله، نحو: لا تُنصَرْ، ولا تُدحرَجْ، وغيرهما[224] من الأمثلة البواقي.

[اسم الفاعل]:

وأمّا اسم الفاعل فهو: اسمٌ مشتق من المضارع المعلوم لمن قام به الفعل بمعنى الحدوث[225] ، وصيغته[226] من الثلاثي ما كان على وزن (فاعل)، نحو: ضارب، فتحذفُ حرف المضارعة من (يضرب)، فأُدخِل الألف بين الفاء والعين؛ لأنّه إذا دخلت في الأول يصير مشابهًا بالمتكلم، وتُكسر عينه فيقال: ضارِب؛ لأنّه إذا فُتحت يصير مشابهًا بالماضي من باب المفاعلة، ولم تُضم للثقل، فإنْ قيل: فعلى تقدير الكسر يلزم الالتباس بأمر باب المفاعلة[227] ؟ قلنا: أُبقي مع ذلك الالتباس للضرورة مع أنّ بينهما مناسبة في الاستقبالية. وأمّا صيغته من غير الثلاثيّ فبتبديل حرف المضارعة بالميم المضمومة نحو: مُدحرِج، ومُكرِم [15/ب]، ومُكتسِب، ومُستخرِج، و[غيرها][228] من الأمثلة.

[اسم المفعول]:

وأمّا اسم المفعول فهو: اسمٌ مشتق من المضارع المجهول[229] ، وصيغته من الثلاثيّ المجرّد تجيء على وزن (مفعول)، نحو: مضروب، وهو مشتقٌ من (يُضرَبُ)، فحُذف حرف المضارعة منه، فأُدخل الميم مقام حرف المضارعة، فصار (مَضرَب) بفتح الميم، فلم يُضمّ الميم؛ لئلاّ يلتبس بالمفعول من باب الأفعال، ثمّ ضُمَّ الراء ؛ حتى لا يلتبس[230] بالمصدر الميميّ، فصار (مُضرُب) بضم الراء، ثمّ أُشبعت الضمة لانعدام صيغة (مَفعُل) بضم العين وبغير التاء في كلام العرب، فصار (مضروب).

وأمّا صيغته[231] من غير الثلاثيّ فبتبديل حرف المضارعة في مجهول المضارع بالميم المضمومة، نحو: مُدحرَج، ومُكرَم، ومُكتسَب، ومُستخرَج، وغيرها من الأمثلة.

[صيغ المبالغة]:

فاعلمْ أنّ الأوزان المشهورة لمبالغة الفاعل أحد عشر وزنًا[232]: (فَعُول) بفتح الفاء وضم العين نحو: جهول لمبالغة الجاهل، و(فِعِّيل) بكسر الفاء والعين وبالتشديد نحو: صِدِّيق لمبالغة الصادق، و(فَعَّال) بفتح الفاء وتشديد العين نحو: كَذَّاب لمبالغة الكاذب، و(فَعَّالة) بفتح الفاء وتشديد العين نحو[233]: علاّمة لمبالغة العالم، و(فاعِلة) بكسر العين نحو: راوية لمبالغة الراوي، و(فَعُولة) بفتح الفاء وضم العين نحو: فَرُوقة لمبالغة الفارق، و(فُعُل) بضم العين والفاء[234] نحو: غُفُل لمبالغة الغافل، و(فَعُل) بفتح الفاء وضم العين نحو: يَقُظ لمبالغة اليقظ، و(مِفعال) بكسر الميم وسكون الفاء نحو: مِدْرار لمبالغة من له درّ كثير؛ أي: إحسان كثير، و(مِفعيل) [16/أ] بكسر الميم وسكون الفاء نحو: مِكثير لمبالغة الكثير، و(فُعَلة) بضم الفاء وفتح العين نحو: لُعَنة لمبالغة اللاعن، فإنْ أسكنتَ العينَ من (لُعْنة) تصير بمعنى المفعول.

فصل في تصريف[235] الأفعال:

يتصرف الماضي والمستقبل من المعروف والمجهول على أربعة عشر وجهًا، ثلاثة للمذكر الغائب، وثلاثة للمؤنث الغائبة، وثلاثة للمذكر المخاطب، وثلاثة للمؤنث المخاطبة، ووجهان للمتكلم مذكرًا كان أو مؤنثًا. وكذلك يتصرف الأمر والنهي مطلقًا على أربعة عشر وجهًا إلاّ أنّه لا يأتي الوجهان للمتكلم[236] من معروفهما، فيتصرف الأمر والنهي[237] من

معروفهما[238] على اثني عشر وجهًا: ثلاثة للمذكر الغائب، وثلاثة للمؤنث الغائبة، وثلاثة للمذكر الحاضر، وثلاثة للمؤنث الحاضرة.

واسم الفاعل من الثلاثيّ المجرّد يتصرف على عشرة أوجه: فالمذكر منها ستة؛ واحد منها مفرد، وواحد منها تثنية، وأربعة منها جمع. والمؤنث أربعة ألفاظ: واحد منها مفردة، وواحد منها تثنية، واثنان منها جمع. والفاعل من غير الثلاثيّ يتصرف على ستة أوجه: ثلاثة منها للمذكر، وثلاثة منها للمؤنث.

واسم المفعول من الثلاثيّ المجرّد يتصرف على سبعة أوجه: فالمذكر منها أربعة ألفاظ، واحد منها مفرد، وواحد منها تثنية، واثنان منها جمع، والمؤنث منها ثلاثة ألفاظ: مفردة، وتثنية، وجمع. والمفعول من غير الثلاثي يتصرّف على ستة أوجه: ثلاثة للمذكر، وثلاثة للمؤنث.

[دخول نون التوكيد[239]]:

فاعلمْ أنّه يدخل على جميع الأمر والنهي [16/ب] النون المشدّدة والمخففة للتأكيد[240]، والنون المشددة مفتوحة في واحد الغائب[241] ، نحو: ليَنصُرَنَّ، ولا ينصرَنَّ بفتح الراء فيهما، وفي واحدة الغائبة نحو: لتنصرَنَّ، ولا تنصرَنَّ بفتح الراء فيهما أيضًا، وفي واحد المخاطَب نحو: انصرَنَّ، ولا تنصرنَّ بفتح الراء فيهما أيضًا، وفي واحدة المخاطبة نحو[242]: انصرِنَّ، ولا تنصرِنَّ بكسر الراء فيهما، وفي جمع المذكر الغائب والمخاطب نحو: لينصرُنَّ، ولا ينصرُنَّ، وانصرُنَّ، ولا تنصرُنَّ[243] بضم الراء في الكل. ومكسورة[244] في المثناة وجمع الإناث، نحو: لينصرانِّ، ولا ينصرانِّ، ولينصرنانِّ، ولا ينصرنانِّ، ونحو: انصرانِّ، وانصرنانِّ، ولا تنصرانِّ، ولا تنصرنانِّ.

والنون المخففة ساكنة في جميع ما دخلت، وهي لا تدخل على المثناة وجمع[245] الإناث، وما قبل النون المشددة والمخففة مفتوح في واحد الغائب، وواحدة الغائبة، وفي واحد المذكر المخاطب، ومضموم في جمع[256] المذكر الغائب والمخاطب، ومكسور في واحدة المخاطبة، وأمّا في المثناة وجمع الإناث فيكون بألف التثنية في التثنية، وبألف الفاصلة في الجمع.

مثال الماضي من المعلوم: نصرَ، نصرا، نصرُوا، نصرتْ، نصرتَا، نصرنَ، نصرتَ، نصرتُما، نصرتُم، نصرتِ، نصرتُما، نصرتُنَّ، نصرتُ، نصرْنَا. وقس عليه: ضربَ، وفتحَ، وعلِمَ، وحسُن، وحسِبَ، ودحرجَ، وحوقلَ، وأكرمَ، واجتمعَ، واستخرجَ، وغيرها من الأمثلة البواقي.

ومن المجهول: نُصِرَ، نُصِرَا، نُصِرُوا، نُصِرتْ [17/أ]، نُصِرَتَا، نُصِرْنَ، نُصِرتَ، نُصِرتُما، نُصِرتُم، نُصِرتِ، نُصِرتُما، نُصِرتُنّ، نُصِرتُ، نُصِرنا، وقس عليه البواقي من الأمثلة.

مثال المضارع من المعلوم: ينصرُ، ينصرانِ، ينصرون، تنصرُ، تنصران، ينصرْنَ، تنصرُ، تنصران، تنصرون، تنصرين، تنصران، تنصرنَّ، أنصرُ، ننصرُ، وقسْ عليه: يضربُ، ويفتحُ، ويعلمُ، ويحسنُ، ويحسَبُ، ويدحرجُ، ويحوقلُ، ويُكرمُ، ويجتمعُ، ويستخرجُ، ويحرنجمُ، وغيرها من الأمثلة[247].

ومن المجهول: يُنصَرُ، يُنصرانِ، يُنصرون، تُنصَرُ، تُنصرانِ، يُنصَرْنَ، تُنصَرُ، تُنصرانِ، تُنصرونَ، تُنصرينَ، تُنصرانِ، تُنصرن، أُنصَرُ، نُنصَرُ، وقس عليه البواقي من الأمثلة.

مثال أمر الغائب والحاضر من المعلوم: لينصُرْ، لينصرا، لينصروا، لتنصرْ، لتنصرا، لينصرنَ، انصرْ، انصرا، انصروا، انصري، انصرا، انصرن، وقس عليه: ليَضربْ، وليَفتحْ، وليَعلمْ، وليُحسنْ، وليَحسِبْ، وليُدحرجْ، وليُحوقلْ، وليُكرمْ، وليَجتمعْ، وليَستخرجْ، وغيرها من الأمثلة.

ومن المجهول: ليُنصرْ، ليُنصرا، ليُنصروا، لتُنصرْ، لتُنصرا، ليُنصرْنَ، لتُنصرْ، لتُنصرا، لتُنصروا، لتُنصري، لتُنصرا، لتُنصرْنَ، لأُنصَرْ، لنُنصرْ، وقس

عليه البواقي من الأمثلة.

مثال نهي الغائب والحاضر من المعلوم: لا ينصرْ، لا ينصرا، لا ينصروا، لا تنصرْ، لا تنصرا، لا ينصرْنَ، لا تنصرْ، لا تنصرا، لا تنصروا، لا تنصري، لا تنصرا [17/ب]، لا تنصرْنَ، وقس عليه: لا يضربْ، ولا يفتحْ، ولا يعلمْ، ولا يُحسِنْ، ولا يحسِبْ، ولا يُدحرجْ، ولا يحوقلْ، ولا يُكرمْ، ولا يجتمعْ، ولا يستخرجْ، وغيرها من الأمثلة.

ومن المجهول: لا يُنصرْ، لا يُنصرا، لا يُنصروا، لا تُنصرْ، لا تُنصرا، لا يُنصرْنَ، لا تُنصرْ، لا تُنصرا، لا تُنصَروا، لا تُنصري، لا تُنصرا، لا تُنصرنَ، لا أُنصرْ، لا نُنصرْ، وقسْ عليه البواقي من الأمثلة.

وتقول في أمر الغائب والحاضر المؤكدين بالنون المشددة: لينصرَنَّ، لينصرانِّ، لينصرُنَّ، لتنصرَنَّ، لتنصرانِّ، لينصرنانِّ، انصرَنَّ، انصرانِّ، انصرُنَّ، انصرِنَّ، انصرانِّ، انصرنانِّ، وقس عليه: ليُدحرجَنَّ، وليجتمعنَّ، وليستخرجنَّ، وغيرها من الأمثلة، وكذا المجهول منها.

وتقول في النون المخففة: لينصرَنْ، لينصرُنْ، لتنصرَنْ، انصرَنْ، انصرُنْ، انصرِنْ، وقس عليه البواقي من الأمثلة، وكذا المجهول.

وتقول في نهي الغائب والحاضر المؤكدين بالنون المشددة: لا ينصرَنَّ، لا ينصرانِّ، لا ينصرُنَّ، لا تنصرَنَّ، لا تنصرانِّ، لا تنصرنانِّ، لا تنصرَنَّ، لا تنصرانِّ، لا تنصرُنَّ، لا تنصرِنَّ، لا تنصرانِّ، لا تنصرنانِّ، وقس عليه البواقي من الأمثلة، وكذا المجهول منهما[248].

وتقول في النون المخففة: لا ينصرَنْ، لا ينصرُنْ، لا تنصرَنْ، لا تنصرَنْ، لا تنصرُنْ، لا تنصرِنْ، وقس عليه البواقي من الأمثلة، وكذا المجهول.

[أمثلة اسم الفاعل واسم المفعول]:

مثال الفاعل[249] من الثلاثي المجرّد[18/أ]: ناصر، ناصران، ناصرون، نصّار، ونُصّر، ونَصَرة، ناصرة، ناصرتان، ناصرات، ونواصر، وقس عليه الأمثلة التي تكون على وزن فاعل، نحو: ضارب، وفاتح، وعالم، وغيرها. **ومن غير الثلاثيّ:** مُدحرِج، مُدحرِجانِ، مُدحرِجون، مُدحرِجة، مُدحرجتان، مُدحرِجات، وقس عليه نحو: مُحوقِل، ومُكرِم، ومُجتمِع، ومُستخرِج، وغيرها من الأمثلة.

مثال المفعول من الثلاثي المجرّد: منصور، منصوران ، منصورون ، منصورة ، منصورتان، منصورات ، ومُناصِر[250] ، وقس عليه الأمثلة التي تكون على وزن مفعول، نحو: مضروب، ومفتوح، ومعلوم ، وغيرها. **ومن غير الثلاثيّ:** مُدحرَج، مُدحرَجان ، مُدحرَجون ، مُدحرَجة ، مُدحرَجتان، مُدحرَجات ، وقس عليه البواقي من الأمثلة.

[مجيء اسمي الفاعل والمفعول على فعيل وفعول]:

ثمّ اعلمْ أنّ الفاعل والمفعول قد يجيئانِ على وزن (فعيل) نحو: رحيم بمعنى الراحم، ونحو: قتيل بمعنى المقتول، ويفرّق المذكر والمؤنث بالتاء في الفاعل، فيقال: رجلٌ رحيم، وامرأة رحيمة، ويستوي المذكر والمؤنث في المفعول، فتقول: رجلٌ قتيل وامرأة قتيل[251]. وقد يجيئان أيضًا على وزن (فعول) نحو: صبور[252] بمعنى الصابر، ونحو: حلوب بمعنى المحلوب[253] ، ويستوي المذكر والمؤنث في الفاعل، فتقول: رجلٌ صبور وامرأةٌ صبور[254]، ويفرّقان بالتاء في المفعول نحو: ناقةٌ حلوبة.

الهوامش:

(1) سلم الوصول 263/5.

(2) انظر: هدية العارفين 145/1.

(3) انظر: إيضاح المكنون 247/3.

(4) الأعلام 257/1.

(5) انظر: معجم المؤلفين 177/2.

(6) تحفة النظّار 234/1 – 235

(7) انظر: هدية العارفين 145/1.

(8) الأعلام 257/1.

(9) السابق والصفحة نفسها.

(10) انظر: هدية العارفين 145/1، و إيضاح المكنون 247/3 و 435/4، ومعجم المؤلفين 177/2.

(11) انظر: الأعلام 257/1.

(12) السابق والصفحة نفسها.

(13) انظر: هدية العارفين 145/1، و إيضاح المكنون 247/3 و 435/4، ومعجم المؤلفين 177/2، والأعلام 257/1.

(14) قوانين الصرف ص 8.

(15) (الذي) ساقطة من (ب).

(16) الذَنَبُ: واحدُ الأذناب . انظر: الصحاح 128/1.

(17) (من) ساقطة من (أ)، ومثبتة في (ب) و (ج).

(18) (أحرف) ساقطة من (ب).

(19) أصل الفعل: يؤكرم، ولكن الهمزة حذفت في المضارع، واسم الفاعل، واسم المفعول، وقد شذ الشاهد الشعري المنسوب لأبي حيان الفقعسي:

فإنَّهُ أَهلٌ لِأَنْ يُؤكرِمَا

قال ابن جني: "وإذا كانوا قد حذفوا الهمزة الأصلية المفردة في نحو: (خُذْ، وكُلْ)، فهم بأن يحذفوا الزائدة إذا كانت معها أخرى زائدة أجدر". المنصف 192.

(20) احْرَنْجَمَ القومُ ازْدَحَمُوا. والمحْرَنْجِمُ: العدد الكثير. انظر: لسان العرب130/12 (حرجم).

(21) قعس: القَعَس: نَقِيضُ الحَدَب، وَهُوَ خُرُوجُ الصَّدْرِ وَدُخُولِ الظَّهْرِ. انظر: لسان العرب177/6 (قعس).

(22) انظر: نتائج الفكر 253.

(23) السابق 249.

(24) أمثلة المؤلف في معظم الكتاب على هذا النحو؛ إذ يبدأ بالفعل الماضي ثم يأتي منه بالمضارع، فالمصدر، فاسم الفاعل، فاسم المفعول، ثم يأتي بالمضارع المجزوم بـ(لم ولما)، فالمضارع المنفي بـ(ما النافية ولا النافية)، فالمضارع المنصوب بـ(لن)، ثم يأتي بالمضارع المجزوم بـ(لام الأمر، ولا الناهية) بصيغة الغائب، ثم يأتي بالأمر منه، ثم المضارع المجزوم بـ(لا الناهية) بصيغة المخاطب، ثم يأتي بالمصدر الميمي، فاسم الآلة، ثم اسم المرة، ثم اسم الهيئة، فصيغة المبالغة، فالتصغير، فالنسب، فاسم التفضيل، ففعلي التعجب .

(25) ما بعد (خروجًا) إلى قوله: (وأخرج به) ساقط من (ب).

(26) (وذاك مخروج) مثبتة في (أ) وساقطة من (ج).

(27) في (ب): (نحو: ضربَ يضربُ ضربًا) بعد قوله (مكسورًا).

(28) (ضويرب) ساقطة من (ب).

(29) في (ب) و (ج): (إلى آخره) بعد (جلوسًا).

(30) في (ب) و (ج): (فعلامته).

(31) في (ب): (وشرط) بدون الهاء.

(32) في (ب) و (ج): (ستة أحرف).

(33) انظر: المفصل 396، الشافية في علم التصريف 24.

(34) ذكر ابن جني أن الكلام من حيث الاطراد والشذوذ على أربعة أقسام، قال: "مطرد في القياس والاستعمال جميعا، ومطرد في القياس شاذ في الاستعمال، ومطرد في الاستعمال شاذ في القياس، وشاذ في القياس والاستعمال جميعا". المنصف 277.

(35) انظر: التعريفات 124.

(36) (كها) إشارة إلى قول الشاعر:

وأُمُّ أَوْعالٍ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا

والبيت من الرجز، وقائله العجاج . انظر: شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي2/ 104، الأصول في النحو2/ 123، شرح الكافية الشافية 793/2.

(37) ذكر سيبويه أن الشعراء إذا اضطروا أضمروا في الكاف، فيجرونها على القياس . انظر: الكتاب 384/2.

(38) (اليتقَصْعُ) هذه الكلمة هي نهاية شاهد نحوي وهو :

ويَسْتَخْرِجُ اليَرْبُوعَ من نَافِقَائِهِ

ومِنْ جُحْرِهِ بالشِّيخَةِ اليَتَقَصَّعُ

وقائله ذو الخرق الطهوي، وهو من الطويل . انظر: الإنصاف في مسائل الخلاف123/1، شرح شافية ابن الحاجب4/ 346 .

واليتقصع: ابتلاعُ جُرَعِ الماء. والبعير يقصعُ جِرَّته إذا ردَّها إلى جوفه . انظر: العين 128/1 (قصع)

(39) أراد الشاعر: الذي يتقصع، وقد اقتصر على (ال) من اسم الموصول (الذي) وهو ضرورة لا يُقاس عليها . انظر: شرح كتاب سيبويه للسيرافي170/1.

(40) ربما أراد المؤلف من قوله: مردود، أنه مردود في غير الضرورة الشعرية، وهذا ما عليه الجمهور.

(41) في (ب): (فتحيّ) بعد فويتح.

(42) (فهو ذاهب) ساقطة من (ب).

(43) في (ب) و (ج): (إلى آخره).

(44) في (ب): (اللازم)، وهو خطأ من الناسخ.

(45) (عِلمة) ساقطة من (ب).

(46) (فهو فارح) ساقطة من (ب)، وفي (ج): (فهو فرح).

(47) في (ب) و (ج): (إلى آخره).

(48) قال الرضي: "ومن أجل أن فَعُل –بضم العين– لأفعال الغريزة لا يكون إلا لازما؛ لأنه لا يقتضي معناه تعلقه بالمفعول، بل يختص

بالفاعل" . شرح شافية ابن الحاجب 1/ 245.

(49) في (ب) و (ج): (إلى آخره).

(50) في (ج): (بكسر العين).

(51) في (الماضي) ساقطة من: (ب) و (ج).

(52) (على وزن) ساقطة من: (ب).

(53) عند سيبويه الفتح جيد، وهو الأقيس لديه . انظر: الكتاب 4/ 39.

(54) في (ب) و (ج): (حسبانًا).

(55) في (ب) و (ج): (إلى آخره).

(56) في (ب) و (ج): (إلى آخره).

(57) انظر: الأصول في النحو136/3.

(58) معنى الإلحاق في الاسم والفعل: أن تزيد حرفاً أو حرفين على تركيب زيادة غير مطردة في إفادة معنى، ليصير ذلك التركيب بتلك الزيادة مثل كلمة أخرى في عدد الحروف وحركاتها المعيّنة والسكنات. انظر: شرح الرضي لشافية ابن الحاجب 52/1.

(59) في (ب) و (ج): (هو) من غير واو .

(60) دربخ: دَرْبَخَتِ الحمامةُ لذَكرها: خَضَعت لَهُ وَطَاوَعَتْهُ للسِّفاد، وَكَذَلِكَ الرجلُ إِذا طأْطأَ رأْسه وَبَسَطَ ظَهْرَهُ". لسان العرب 15/3 (دربخ).

(61) الأمثلة المختلفة) ساقطة من (ب).

(62) في (ب) و (ج): (إلى آخره).

(63) في (ب) و (ج): (بالرباعيّ).

(64) أفرد له المبرد بابا سماه: (هذا باب ما كان من بنات الأربعة وألحق به من الثلاثة) . انظر: المقتضب 2/ 107.

(65) من جهة اللفظ فقط) ساقطة من (ب).

(66) في (ب): (هو) من غير واو.

(67) حَوْقَلَ حَوْقَلَة وحِيقالًا إذا كبر وفتر عن الجماع. انظر: لسان العرب161/11 (حقل).

(68) أي: ضعُفَ زيدٌ) ساقطة من (ب).

(69) (وذاك محوقَل) ساقطة من (ب) و (ج).

(70) الجَهْوَرِيُّ: هو الصَّوتُ العالي. وفرسٌ جهور: وهو الذي ليس بأجشّ الصوت ولا أغنّ. انظر: لسان العرب150/4 (جهر).

(71) انظر: المقتضب 107/2 .

(72) في (ب) و (ج): (إلى آخره).

(73) بَيْطَرَ: البَيْطَرَةُ: معالجة البيطار الدوابَّ . انظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم562/1.

(74) في أ: (القمر)، وهو تصحيف من الناسخ، وما أُثبت من (ب) و (ج).

(75) في (ب) و (ج): (إلى آخره).

(76) العَيْنُ كالَعِثْيَرِ، وَقيل: هُوَ مَا قلبت من تُرَاب أَو طين بأطراف أَصَابِع رجليك إِذا مشيت لَا يُرى من الْقَدَم أثر غَيره. انظر: المحكم88/2 (عثر).

(77) انظر: الكتاب 267/4 .

(78) في (ج): (وعيثارًا).

(79) في (ب) و (ج): (إلى آخره).

(80) في (أ): (فعْيلةً)، وفي (ب) و (ج): (فعْليةً) وهو ما أثبت.

(81) (سَلْقَى بناءَه) أَيْ: جَعَلَهُ مُسْتَلْقِياً. انظر: لسان العرب442/10 (سلق).

(82) انظر: سر صناعة الإعراب 313/2، المنصف 40.

(83) قوله: (كُتبت الألف في صورة الياء لكونها مقلوبةً عنها) مكررة في (أ)، وفي (ب): (ألف) من غير الألف واللام.

(84) في (ج): (أنْ يكون).

(85) في (ب): (نحو) بعد قوله (منه).

(86) في (ب) و (ج): (إلى آخره).

(87) الجِلْبابُ: القَمِيصُ. والجلباب: ثوب أوسع من الخِمار، دون الرداء، تغطّي به المرأة رأسها وصدرها؛ وقيل: هو ثوب واسع، دون الملحفة، تلبسه المرأة؛ وقيل: هو الملحفة. انظر: لسان العرب273/1 (جلب).

(88) (يُجلببُ) ساقطة من (ب) و (ج).

(89) في (ب): (ألبسَ) بسقوط الهاء.

(90) في جميع النسخ: (لا يخ)، وهي اختصار لـ(لا يخلو)، وهو ما أثبت.

(91) في (ب): (للملحق به).

(92) هكذا وردت في جميع النسخ، وهي من الاختصارات التي ترد عند النسّاخ (وكلاهما باطل). انظر: ما لا يسع المحقق جهله مدخل إلى تحقيق النصوص 134.

(93) شملّلة، إذا أسرع. انظر: الصحاح 1740/5 (شمل).

(94) في (ب) و (ج): (إلى آخره).

(95) في (ب): (فمزيد).

(96) قوله: (ما كان ماضيه على أربعة أحرف، بأن يكون أحد) ساقط من (ب).

(97) في (ج) أعلى السطر: (غالبًا).

(98) في (أ): زيدت، وفي (ب) و (ج) : زِيد، وهو ما أثبتناه.

(99) ولصيغة (فَعَّل) معانٍ أخرى أيضا، منها: أنه يأتي للتعدية، نحو: فَرَّحَ زيدٌ وفرَّحته، كذلك يأتي للسلب، نحو جَلَّدتُ البعيرَ وقَرَّدتُهُ، أي: أزلت جلده وقراده، ويأتي أيضا بمعنى (فَعَل) نحو زلته وزيَّلته، أي: فرَّقته، انظر: شرح الرضي على شافية ابن الحاجب 1/ 251 – 253.

(100) (التكثير) ساقطة من (ب).

(101) سورة يوسف آية 23.

(102) (وفِعالاً) ساقطة من (ب).

(103) ولصيغة (فَاعَلَ) معانٍ أخرى أيضا، منها: أنه يأتي بمعنى (فعَل) نحو: سافر، ويأتي أيضا بمعنى (فعَّل) للتكثير نحو: ضاعفت، ويأتي بمعنى (أفعل) نحو: عافاك الله، أي: أعفاك الله . انظر: شرح الرضي لشافية ابن الحاجب 1/ 253.

(104) (وقتالاً) ساقطة من (ب).

(105) (نحو) ساقطة من (ب).

(106) قال الزمخشري: "(وانفعل) لا يكون إلا مطاوع فعل كقولك: كسرته فانكسر، وحطمته فانحطم، إلا ما شذ من قولهم: أقحمته فانقحم، وأغلقته فانغلق، وأسقفته فانسقف، وأزعجته فانزعج، ولا يقع إلا حيث يكون علاج وتأثير، ولهذا كان قولهم (انعدم) خطأ. وقالوا: قلته فانقال؛ لأن القائل يعمل في تحريك لسانه" . المفصل 373.

(107) في (ب): (الفعل المتعدي).

(108) انظر: اللباب في علل البناء والإعراب 2/ 260.

(109) قوله: (فإنّكَ إذا كسرتَ الزجاج ف) ساقط من (ب).

(110) (الكسر) ساقطة من أ، ومثبتة في (ب) و (ج).

(111) في (أ) و (ب) : الزجاج.

(112) (به) ساقطة من أ، ومثبتة في (ب) و (ج).

(113) (وانفعل) تأتي لمعان أخرى غير المطاوعة، فقد تأتي بمعنى: (تفاعل) كقولك: اجتوروا، أي: تجاوروا، وتأتي بمعنى: الاتخاذ، كقولك اشتوى القوم، أي: اتخذوا شواء، كما أنها تأتي بمعنى: التصرف والاجتهاد، كقولك: اكتسب، أي : تصرف واجتهد، وتأتي بمعنى: (تفعّل) كقولك: ادَّلج، أي: تدلَّج، وتأتي بمعنى: الخطفة، كقولك: استلب، أي: أخذه بسرعة. انظر: الممتع في التصريف 131 .

(114) في (أ): (كما لو اجتمعت) والصواب: (كما قالوا: جمعت الإبل)، وهو تصحيف من الناسخ.

(115) (أي) ساقطة من (ب).

(116) (به) ساقطة من (أ)، ومثبتة في (ب) و (ج).

(117) (به) ساقطة من (أ)، ومثبتة في (ب) و (ج).

(118) ومن معاني (تفعّل) أيضا المطاوعة كقولك: كسّرته فتكسَّر، والاتخاذ، كقولك: توسدت الحجر، أي: اتخذته وسادة، ومن معانيه أيضا: التجنب، كقولك: تأثم زيد، أي: جانب زيد الإثم، كذلك يأتي للعمل المتكرر في مهلة؛ ليدل على أن ما اشتق منه ذلك الفعل – وهو تفعّل – حصل للفاعل مرة بعد مرة، نحو: تجرَّعتُه، أي: فَعَلْتُه جرعة بعد جرعة، ومن معانيه أيضا أنه يأتي بمعنى استفعل لطلب أصل الفعل؛ لأن (استفعل) لطلب أصل الفعل غالبا، نحو: تكبَّر وتعظَّم، أي: طلب أن يكون كبيرا وعظيما. انظر: شرح الرضي لشافية ابن الحاجب 1/ 259 و 260.

(119) في (ب): (نحو) من غير واو.

(120) في (ج): (تجرّع زيدٌ المسألة والكتاب)، وهو خطأ من الناسخ.

(121) (بعد جرعة) ساقطة من (ب).

(122) في (ب): (دون) بدل (بعد).

(123) (به) ساقطة من (أ)، ومثبتة في (ب) و (ج).

(124) قال الزمخشري: "ويجيء ليريك الفاعل أنه في حال ليس فيها نحو: تغافلت وتعاميت وتجاهلت قال:

إذَا تَخازَرْتُ ومَا بي مِنْ خَزَر" . المفصل 371

كما أنه يأتي بمعنى (فَعَل) كقولك: توانيت في الأمر، أي: ونيت، من الونى، أي: الضعف، كذلك يأتي مطاوع (فَاعَل) كقولك: باعدته فتباعد . انظر: شرح الرضي لشافية ابن الحاجب 1/ 258.

(125) (لا يتباعد) ساقطة من (أ)، ومثبتة في (ب) و (ج).

(126) (وذاك معشوشب) ساقطة من (ب) و (ج) .

(127) في (أ) و (ج): اجلوَّز، وفي (ب): اجلوَّذ، وهذا ما أُثبت. واجْلَوَّذ، إذا أسرع، ومثله اجْرَهَّدَ، ومثله قوله: اجْلَوَّذَ المطر. انظر: تهذيب اللغة 12/11 (جلذ).

(128) (مع) ساقطة من (ب).

(129) (مع) ساقطة من (ب).

(130) (وذاك مجلوذ) ساقطة من (ب).

(131) (فصار اقعنسس) ساقطة من (ب).

(132) في (ب): (يكون للازم).

(133) (ويفيد المبالغة) ساقطة من (ب).

(134) (لا يقعنسس) ساقطة من (ب).

(135) انظر لسان العرب10/ 163 (سلق).

(136) انظر: تهذيب اللغة 200/8 (غرند).

(137) في (أ) و (ج): احميرّا، وفي (ب): احميرارًا، وهو الصواب.

(138) في (ب): (والخماسيّ).

(139) التَّرَهْوُكُ: مَشْيُ الذّي كأنّه يَمُوجُ في مشيته، وقد تَرَهْوَك. انظر: العين 114/4 (رهوك).

(140) في (ب): (والرابع: تفعلل)، وهو سهو من الناسخ.

(141) في (ب) و (ج): (كما في تدحرج).

(142) في (أ): (جلب)، والصواب ما أُثبت.

(143) تؤكد أنّ الاختصار (لا يخ) هو من (يخلو).

(144) اختصار لـ (باطل)، وقد سبق الإشارة إليه.

(145) في (ب): (العدوّ).

(146) انظر: شرح ابن عقيل 4/ 265.

(147) انظر: الصحاح2/ 792 (قشعر).

(148) (أنّ) ساقطة من (أ)، ومثبتة في (ب) و (ج).

(149) في (ج): (فيْعَل) مقدمة على (فَعْيَل)، وفي (ب): (فَيْعَل) ساقطة.

(150) في (ب): (تَفَعْيَل).

(151) في (ب) و (ج): (سالم) من غير الواو.

(152) في (ب) و (ج): (هو الفعل).

(153) في (أ): (والثاني)، وهو تصحيف من الناسخ، وفي (ب): (الثلاثيّ) من غير واو.

(154) في درة الغواص للحريري قال: "ويقولون: فعل الغير ذلك، فيدخلون على غير آلة التعريف، والمحققون من النّحويين يمنعون من إدخال الألف واللام عليه" . وقد ردَّ الخفاجي شارح الدرة كلام الحريري وأجاز ذلك؛ لأن اللام ليست فيها للتعريف، ولكنها اللام المعاقبة للإضافة. انظر: شرح درة الغواص 1199 . ورأي الشارح أقرب للصواب.

(155) في (ب): (والثانيّ).

(156) في (ب) و (ج): (فهو).

(157) في (ب): (الثلاثيّ) من غير واو.
(158) في (ب) و (ج): (فهو).
(159) في (ب): (الأصل) من غير واو.
(160) في (ب) و (ج): (الغير).
(161) في (ب): (هو).
(162) في (ب) و (ج): (يخلو) وهو ما أُثبت، وفي أ: (يخ).
(163) انظر: الشافية في علم التصريف 9.
(164) انظر: الممتع في التصريف 280.
(165) انظر: المفتاح في الصرف 41.
(166) في ب و (ج): (والناقص).
(167) انظر: المفتاح في الصرف 42.
(168) المصدر السابق.
(169) في (ب): (حرف علة).
(170) (حيى) ساقطة من (ب).
(171) في (ب): (فهو).
(172) في (أ): (أو لامه)، وفي (ب) و (ج): (ولامه)، وهو الصواب.
(173) المصدر: هو الاسم الذي اشتق منه الفعل وصدر عنه، وهذا التعريف هو رأي الكوفيين، أما البصريون فقد ذهبوا إلى أن الفعل مشتق من المصدر وفرع عليه . انظر الخلاف في: الإنصاف1/ 190.
(174) قال الكفوي: "الجحد: هو نفي ما في القلب ثباته، وإثبات ما في القلب نفيه، وليس بمرادف للنفي من كل جهة". الكليات 178/2 . وقال في موضع آخر: "والنافي إن كان صادقاً يسمى كلامه نفياً، ولا يسمى جحداً، وإن كان كاذباً يسمى جحداً ونفياً" 334/4. والجحد مصطلح كوفي. انظر: معاني القرآن للفراء 1 / 53، 164، 318 وغيرها، ومجالس ثعلب132/1.
(175) في ج: (والمشابهة).
(176) في (ب) و (ج): (يخلو) وهو ما أُثبت، وفي (أ): (يخ) .
(177) في (أ) و (ب): ميميًّا زائدًا، وفي (ج): ميمًا وهو الصواب.
(178) في (ج): (ميميّ) من غير أل.
(179) انظر: المفصل 274.
(180) وردت في جميع النسخ (من) والمتعارف عليه (عن).
(181) (بالضم والكسر) ساقطة من (ب).
(182) في (ج): (لكونهما).
(183) في (أ): (من باب الأول) في جميع المواضع التي سترد، وفي (ب) و (ج): (من الباب)، وهو المثبت والمعتمد في كل المواضع الآتية دون الإشارة إلى ذلك في الهامش.
(184) في (ج): (لكونهما).
(185) (فتقول أجلس) ساقطة من (أ)، والإضافة من (ب) و (ج).
(186) في (ب): (الصحيح، والناقص، والمثال، واللفيف، والأجوف، والمضاعف، والمهموز) بتقديم وتأخير فقط.
(187) (منه) ساقطة من (ب).
(188) قوله: (والمسكِن، والمنبِت، والمجزِر، والمنسِك، والمفرِق) ساقطة من (ب).
(189) قال سيبويه: "وقد كسروا المصدر في هذا كما كسروا في (يفعل)، قالوا: أتيتك عند مطلع الشمس، أي عند طلوع الشمس. وهذه لغة بني تميم، وأما أهل الحجاز فيفتحون، وقد كسروا الأماكن في هذا أيضاً، كأنهم أدخلوا الكسر أيضاً كما أدخلوا الفتح، وذلك: المنبت، والمطلع لمكان الطلوع، وقالوا: البصرة مسقط رأسي، للموضع، والسقوط المسقط". الكتاب 90/4.
(190) انظر: شرح الرضي لشافية ابن الحاجب 181/1.
(191) في قوله: ونحو: مُكرَم بضم الميم وفتح الراء، من (أكرمَ يُكرِمُ) فمجهول المضارع) قدّم الناسخ وأخّر؛ إذ ترك هذه العبارة ثمّ عاد إليها بعد قوله: (فتح الراء في الآخر).
(192) في (ج): (ونحو: مُستخرَج)، وهو سهو من الناسخ.
(193) في (ب): (مكسورًا).
(194) الحَثُّ: الإعْجالُ فِي انِّصَال، وَقيل: هُوَ الاستعجال مَا كَانَ حَثَّه يَحُثُّه حَثًّا واستحثَّه واحْتَثَّه، والمَطاوِعُ من كل ذَلِك احْتَثَّ وَالِاسْم الحِثَّيْثَى. انظر: المحكم 515/2.
(195) قال سيبويه: "وأما (الدَّلَيلَى) فإنما يراد به كثرة علمه بالدلالة ورسوخه فيها" . الكتاب 41/4.
(196) هو عمرو بن عثمان بن قنبر، أبو بشر الحارثي بالولاء، ولد سنة 148هـ، اشتهر بلقبه سيبويه، إمام البصريين في النحو، تعلم على الخليل، فبرع في النحو، كتب (الكتاب) الذي قيل: إنه قرآن النحو، توفي سنة 180هـ . انظر: طبقات النحويين 66–72، نزهة الألباء54/1.
(197) انظر: الكتاب 4/ 81 – 84. ولم يذكر سيبويه العدد الرقمي الذي ذكره المؤلف، وعبارة المؤلف موجودة عند الزمخشري وغيره . انظر: المفصل 275، شرحان على مراح الأرواح 14.
(198) (وفَعْلة بسكون العين) ساقطة من (أ)، ومثبتة في (ب) و (ج).
(199) في (ب) و (ج): (ففي).
(200) (من) ساقطة من (ج).
(201) (الباب) ساقطة من (ب).
(202) في أ (والثاني)، وفي (ب) و (ج) (والثالث) وهو الصواب.
(203) (وهو) ساقطة من (أ)، ومثبتة في (ب) و(ج).
(204) في جميع النسخ (إحديهما)، والصواب ما أُثبت.
(205) نزا: النَّزْو: الوَثَبانُ، وَمِنْهُ نَزْو التَّيس، وَلَا يُقَالُ إِلَّا لِلشَّاءِ والدَّوابِّ وَالْبَقَرِ فِي مَعْنَى السِّفاد. انظر: لسان العرب319/15 (نزا).
(206) مثبتة في (ب) و (ج)، وفي (أ) (نحو).
(207) الصَّهَبُ والصُّهْبة: لوَن حمرة في شعر الرأسِ واللِّحية إذا كان في الظاهر حُمرة وفي الباطن سواد. انظر: العين 413/3 (صهب).
(208) في جميع النسخ: اثنى وثلاثون مصدرًا، والصواب ما أُثبت.
(209) لفظة (علامة) مكرورة في (أ).
(210) في (أ): اللام التعريف، وفي (ب): التعريف، وفي (ج): لام التعريف، وهو ما أُثبت.
(211) في (ب): (غير).

(212) انظر: الكتاب 149/4.
(213) (وامرئ) ساقطة من (ب).
(214) (وابنم) ساقطة من (ب).
(215) قال المبرد: " وكذلك ألف (ايمن) التي تدخل للقسم مفتوحة؛ لأنه اسم غير مُتمكن، وليس بواقع إلا في الْقسم فخولف به فتقول: ايمن اللهِ لَأَفْعَلَنَّ، ايمن الكعبة لَأَفْعَلَنَّ، ويدلك على أنها ألف وصل سقوطها في الإدراج تقول: وايمن الله لَأَفْعَلَنَّ" . المقتضب 90/2.
(216) انظر: اللمحة في شرح الملحة145/1.
(217) في (ب): (فعلامته منه).
(218) في (ب): (تباعد).
(219) في (ب): (إنْ) بغير واو.
(220) في (ب): (بالسكون).
(221) في (ب): (وغيرها).
(222) (المجزوم) ساقطة من (ب) .
(223) في (ب) و (ج): (وغيرها).
(224) في (ب): (وغيرها).
(225) انظر: المفصل 285.
(226) في (أ) و (ج): (وصيغة)، وما أُثبت من (ب).
(227) انظر: شرحان على مراح الأرواح 66.
(228) في (أ): (وغير)، وفي (ب) و (ج): (وغيرها)، وهو ما أُثبت.
(229) انظر: المفصل 291.
(230) قوله: (بالمفعول من باب الأفعال، ثمّ ضُمَّ الراء ؛ حتى لا يلتبس) ساقط من (ب).
(231) في (ج): (صيغة).
(232) المشهورة منها خمسة أوزان: فعَّال، ومفعال، وفعول، وفعيل، وفَعِل . قال سيبويه: "وأجروا اسمَ الفاعل، إذا أرادوا أن يبالِغوا في الأمر، مُجراه إذا كان على بناء فاعلٍ؛ لأنّه يريد به ما أراد بفاعل من إيقاع الفعل، إلاّ أنّه يريد أن يُحدِّثَ عن المبالغة، فمَا هو الأصلُ الذى عليه أكثُر هذا المعنى: فَعولٌ، وفعّال ومفعال، وفَعِلٌ" . الكتاب 110/1.
(233) قوله: (كذّاب لمبالغة الكاذب، وقَعَّالة بفتح الفاء وتشديد العين نحو) ساقطٌ من (ب).
(234) في (ب) و (ج): (بضم الفاء والعين).
(235) التصريف: علم بأصول يعرف بهَا أَحْوَال أبنية الْكَلم الَّتِي لَيست بإعراب. انظر: الشافية في علم التصريف 6.
(236) (للمتكلم) ساقطة من (ب).
(237) في (ب): (والنهي مطلقًا).
(238) في (ج): (من معروف فهما).
(239) ذهب البصريون إلى أن كلّا منهما أصل لتخالف بعض أحكامهما، وذهب الكوفيون إلى أن الخفيفة فرع الثقيلة، وقيل بالعكس، وذكر الخليل أن التوكيد بالثقيلة أشدّ من الخفيفة. انظر: الكتاب509/3، شرح الأشموني108/3.
وذهب الكوفيون إلى أنها مخففة من الثقيلة. انظر: الإنصاف650/2، شرح المفصل38/9، مغني اللبيب443، المساعد664/2.
(240) انظر: شرحان على مراح الأرواح 60.
(241) قال سيبويه: "فمن مواضعها الفعل الذي للأمر والنهي، وذلك قولك: لا تفعلنَّ ذاك واضربنَّ زيدا. فهذه الثقيلة. وإن خففت قلت: ذاك ولا تضربن زيدا. ومن مواضعها الفعل الذي لم يَجِب، الذي دخلته لام القسم، فذلك لا تفارقه الخفيفة أو الثقيلة، لزمه ذلك كما لزمته اللام في القسم" . الكتاب 509/3 .
(242) لفظة (نحو) ساقطة من (أ)، والإضافة من (ب) و (ج).
(243) (لا تنصرُنَّ) ساقطة من (ب).
(244) في (ب) (مكسورة) من غير واو.
(245) في (أ): (جميع)، وفي (ب) و (ج): (جمع)، وهو ما أُثبت.
(246) في (أ): (جميع)، وفي (ب) و (ج): (جمع)، وهو ما أُثبت.
(247) كرّر المؤلف في (تنصرُ و وتنصران) للدلالة بهما مرةً على المخاطب ومرة على الغائب.
(248) (منهما) ساقطة من (ج).
(249) في (ج): (أمثلة اسم الفاعل).
(250) في (ب) و (ج) وردت (مناصر) بعد (منصورون).
(251) انظر: المذكر والمؤنث 16/2.
(252) في (ج): (صبورة) وهو تصحيف.
(253) ومن ذلك قول أحيحة بن الجلاح:
تعشَّى أسافلها بالجبو
ـبِ وتأتي حلوبتها منْ علُ
يعني أنها تشرب الماء من أسفل، ويأتي حملها من فوقها، ووضع الحلوبة موضع المحلوب. انظر: إيضاح شواهد الإيضاح 565/2.
(254) انظر: المذكر والمؤنث 120/1 .

مصادر الدراسة والتحقيق:

1- **الأصول في النحو**، لأبي بكر محمد بن سهل السراج ت (316هـ)، تحقيق الدكتور/ عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى 1405هـ . 1985م .
2- **الأعلام**، خير الدين الزركلي ، ط (15)، دار العلم للملايين، بيروت، 2002م.
3- **الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين**، للشيخ كمال الدين أبي البركات محمد بن أبي سعيد الأنباري ت(577هـ)، ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر.
4- **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون**، إسماعيل بن محمد الباباني البغدادي ت (1399هـ)، تصحيح: محمد شرف الدين ورفعت بيلكه الكليسى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
5- **تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الأسفار**، محمد بن عبد الله الطنجي، ابن بطوطة، دار الشرق العربي، بيروت. د.ت.
6- **التعريفات**، تأليف علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني ت(816هـ)، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار

الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1403هـ –1983م

7- **تهذيب اللغة**، تأليف محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبي منصور ت(370هـ)، تحقيق محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1، 2001م .

8- **درة الغواص في أوهام الخواص**، تأليف القاسم بن علي بن محمد بن عثمان، أبي محمد الحريري البصري ت(516هـ)، تحقيق عرفات مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، ط1، 1998/1418هـ.

9- **سر صناعة الإعراب**، لأبي الفتح عثمان بن جني ت(392هـ)، دراسة وتحقيق الدكتور حسن هنداوي، دار القلم . دمشق، ط1، 1405هـ . 1985م .

10- **سلم الوصول إلى طبقات الفحول**، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني (حاجي خليفة) ت(1097هـ)، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة إرسيكا، إستانبول – تركيا، 2010م.

11- **الشافية في علم التصريف**، عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب الكردي المالكي ت (646هـ)، تحقيق: حسن أحمد العثمان، المكتبة المكية – مكة، ط 1، 1415هـ 1995م.

12- **شرح أبيات سيبويه**، تأليف يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبي محمد السيرافي ت(385هـ)، تحقيق الدكتور محمد علي الريح هاشم، راجعه: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، 1394 هـ – 1974 م .

13- **شرحان على مراح الأرواح في علم الصرف**، شرح مراح الأرواح لشمس الدين أحمد المعروف بديكنقوز أو دنقوز ت(855هـ)، وبهامشه: الفلاح في شرح المراح لابن كمال باشا (المتوفي:940هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط 3، مصر، 1379 هـ – 1959 م.

14- **شرح درة الغواص في أوهام الخواص** (مطبوع ضمن «درة الغواص وشرحها وحواشيها وتكملتها»)، تأليف أحمد بن محمد الخفاجي المصري ت(1069هـ)، تحقيق عبد الحفيظ فرغلي علي قرني، دار الجيل، بيروت – لبنان، ط1، 1417 هـ – 1996 م .

15- **شرح شافية ابن الحاجب**، تأليف حسن بن محمد بن شرف شاه الإستراباذي، ركن الدين ت(715هـ)، تحقيق د عبد المقصود محمد عبد المقصود، مكتبة الثقافة الدينية، ط1، 1425هـ . 2004م .

16- **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، تأليف عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي ت(769هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث – القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه، ط20، 1400 هـ – 1980 م .

17- **شرح الكافية الشافية**، تأليف محمد بن عبد الله بن مالك ت(672هـ) ، تحقيق عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، ط1 .

18- **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، تأليف أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي ت(393هـ)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط4، 1407 هـ – 1987م.

19- **طبقات النحويين واللغويين**، محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي الأندلسي الإشبيلي، أبو بكر ت(379هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط 2، د.ت.

20- **العين**، تأليف أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري ت(170هـ)، تحقيق د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال .

21- **كتاب سيبويه**، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ت(180هـ)، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط4، 1425هـ . 2004م .

22- **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني (حاجي خليفة) ت(1067هـ)،مكتبة المثنى – بغداد، 1941م.

23- **الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية**، تأليف أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبي البقاء الحنفي ت(1094هـ)، تحقيق عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت.

24- **لسان العرب**، تأليف محمد بن مكرم بن على، أبي الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى ت(711هـ)، دار صادر – بيروت، ط3، – 1414 هـ .

25- **اللمحة في شرح الملحة**، تأليف محمد بن حسن المعروف بابن الصائغ ت(720هـ)، تحقيق إبراهيم بن سالم الصاعدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1424هـ .2004م .

26- **ما لا يسع المحقق جهله، مدخل إلى تحقيق النصوص**، تأليف د. محمود مصري، مركز البحوث الإسلامية، استانبول، 1438هـ–2017م .

27- **مجالس ثعلب**، لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب ت(291هـ)، شرح وتحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف بمصر.

28- **المحكم والمحيط الأعظم**، تأليف أبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي ت (458هـ)، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1421هـ – 2000م.

29- **المساعد على تسهيل الفوائد**، للإمام الجليل بهاء الدين بن عقيل ت(769هـ)، تحقيق وتعليق الدكتور محمد كامل بركات، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ط1، 1402هـ .1982م .

30- **معاني القرآن**، تأليف أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء، ت(207هـ)، تحقيق أحمد يوسف النجاتي ومحمد علي النجار وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ط1 .

31- **معجم المؤلفين**، عمر رضا كحالة ت1408هـ)، مكتبة المثنى ودار إحياء التراث العربي، بيروت.

32- **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، تأليف الإمام ابن هشام

الأنصاري ت(761هـ)، تحقيق د/ مازن مبارك، ومحمد علي حمد الله، دار الفكر/ دمشق، ط6، 1985 .

33- **المفتاح في الصرف**، تأليف أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار ت(471هـ)، حققه وقدم له: الدكتور علي توفيق الحَمَد، كلية الآداب – جامعة اليرموك – إربد – عمان، مؤسسة الرسالة – بيرو، ط1، 1407 هـ – 1987م .

34- **المفصل في صنعة الإعراب**، لفخر الدين أبي القاسم الزمخشري ت(538هـ)، تحقيق الدكتور علي بو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، ط1، 1993م .

35- **المقتضب**، لأبي العباس محمد المبرد، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ت(285هـ)، عالم الكتب، بيروت .

36- **الممتع الكبير في التصريف**، تأليف علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي، أبي الحسن المعروف بابن عصفور ت(669هـ) ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان، ط1، 1996م.

37- **المنصف**، شرح الإمام أبي الفتح عثمان ابن جني ت(392هـ) لكتاب التصريف للإمام أبي عثمان المازني، بتحقيق إبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين، وزارة المعارف العمومية، إدارة إحياء التراث/ ط1، 1373هـ-1954م.

38- **نتائج الفكر في النَّحو للسُّهَيلي**، تأليف أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي ت (581هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1412 – 1992 م .

39- **نزهة الألباء في طبقات الأدباء**، تأليف عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبي البركات، كمال الدين الأنباري ت(577هـ)، تحقيق إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن، ط3، 1405 هـ – 1985م .

40- **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، إسماعيل بن محمد الباباني البغدادي ت(1399هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، 1951م.

Investigating Ahmed Bin Mustafa Al-Sarukhani 's Book "Rules of Morphology" (the first part of the book from the beginning till the chapter Verb conjugation)

Nawaaf Bin Ahmed Othman Hakami

Abstract

This research investigates the first half of the book (Rules of Morphology) by Ahmed bin Mustafa Al-Sarukhani Al-Rumi who died in (971 H). It is a book that introduces the rules of the Arabic morphology for beginners. It begins with the verbs types(derivative verbs and stem verbs) along with all the details related to them. Then it moves to the chapters of verbs. This part of the book ends with a chapter about the conjugations of verbs. The researcher added a brief introduction about the author and referred to the approach he employed in his investigation of this book.